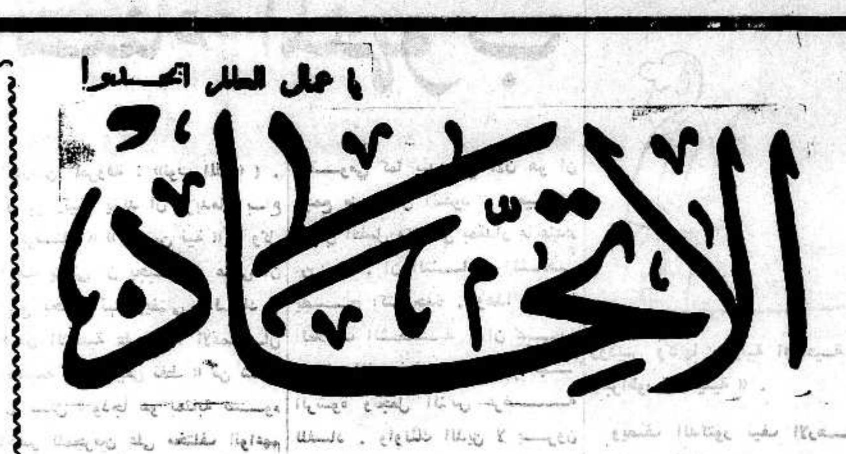
موجة ارهاب متعاظمة لصد الكفاح فى المناطق العربية المحتله

يا عمال العالم اتحدوا



الجمعة
١٩ تشرين الثاني ١٩٧١
٢ شوال ١٣٩١
العدد ٥٥ السنة ال ٢٨

יום ו
19.11.1971
שנה 28 מס' 55

الثمن : ٥٠ اغورا — AL-ITTIHAD

باكستان تغزو .. والهند تصد الغزو

نيودلهي ـ اعلنت الهند ان القوات الباكستانية غزت اراضيها فى منطقة الحدود غربي دينابور واضافت ان قواتها صدت الهجوم .

وقد جاء الاعلان فى وقت اشتد فيه التوتر بين القطرين وتواترت الاحاديث عن خطر انفجار فى المنطقة .

هذا وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ان الاصطدامات على الحدود مستمرة وتشترك فيها قوات الانصار فى بنغلا داش .. وفى الوقت ذاته اذاعت وكالات الانباء ان السلطات الباكستانية حظرت منع التجول فى « داكا » فى اعقاب تزايد المعارك فى تلك المدينة ـ عاصمة بنغلا داش (باكستان الشرقية) ، وبدأت فى حملة تمشيط عامة لضرب المقاومة .

مباحثات بين الالمانيتين

برلين ـ استانف ممثلو المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية مباحثاتهم بشأن برلين الغربية ..

واذاعت وكالات الانباء ان المباحثات جرت فى جو من الهدوء وتميزت بالرغبة فى اعادة الامور الى طبيعتها .

ويذكر القراء ان الدول الكبرى الاربع قد اتفقت حول برلين الغربية واقرت اعتبارها وحدة سياسية مستقلة .

اضراب عام فى موانىء ايطاليا

روما ـ اعلن جميع عمال الموانىء فى ايطاليا اضرابا انذاريا لمدة ٤٨ ساعة تأييدا لمطالبهم بزيادة الاجور .

ونتيجة لذلك توقف العمل فى جميع الموانىء .. وقد فشلت مساعي السلطات فى وقف الاضراب .

اسرائيل واميركا توقعان مؤخراً على اتفاق سري جديد :

اميركا تزود اسرائيل بالمساعدة التقنية لانتاج احدث الاسلحة

واشنطن ـ وقعت الولايات المتحدة واسرائيل على اتفاق تعهدت الولايات المتحدة بموجبه ان تزود اسرائيل بالمساعدة التقنية حتى تمكنها من انتاج احدث الاسلحة (الصواريخ والرادار وغيرها).

هذا ما اكدته المحافل المطلعة فى العاصمة الاميركية على الرغم من استنكاف وزارة الخارجية عن التعقيب بشيء على هذا النبا .

وكان رئيس الحزب الجمهوري الشيخ « روبرت دول » اول من اذاع النبأ فى معرض مناقشته فى مجلس الشيوخ فى موضوع المساعدات الخارجية ..

قال الشيخ دول : « يسعدني ايضا ان ابلغ زملائي ان ممثلي وزارة الخارجية الاميركية واسرائيل وقعوا فى الاسبوع الفائت فى نيويورك على اتفاق تعاون انتاجي يمكن اسرائيل من انتاج احدث الاسلحة محليا ، الامر الذي يحسن فى ميزان مدفوعاتها » و (المعروف ان عجز اسرائيل فى ميزان المدفوعات بسبب شرائها الاسلحة يتجاوز الف مليون دولار) .

واضاف الشيخ ان اسرائيل تشتري مختلف انواع الطائرات ـ الفانتوم والسكاي هوك ـ وقذائف مضادة للصواريخ ودبابات م ٦٠ ومدفعية بعيدة المدى واجهزة الكترونية .. واردف : لم تكن القوات الاسرائيلية احسن تجهيزا مما هي عليه الآن .

وعقبت « جروزلم بوست » بعد نشر النبا (١٧-١١-٧١) ان الذين يعرفون خطوط الاتفاق يقولون انه لا يشمل انتاج الطائرات فى هذه المرحلة ولكنه يتعلق بانتاج اجهزة الرادار وشبكة توجيه القذائف المضادة للصواريخ ، وبعض انواع الصواريخ وغيرها .

لتخفيف الضغط ؟

اما « معريب » (١٧-١١-٧١) فقد بدأت نشر نبأ الاتفاق بتعقيب جاء فيه ان اذاعة الاتفاق هدفت الى تخفيف الضغط على الحكومة الاميركية من اجل تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .

وكانت الحكومة الاميركية قد جمدت حاليا اتفاقا جديدا بشأن تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم فى المستقبل بعد ان ينتهي مفعول الاتفاق الحالي الذي تعهدت فيه الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بهذا النوع من الطائرات .

ويذكر القراء ان الولايات المتحدة قامت بهذه الخطوة بعد ان توصلت الى ان توازن القوى العسكرية فى المنطقة ـ كما صرح وزير الخارجية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ



تستقبل جماهير تشيلي رئيس وزراء كوبا فيدل كاسترو بحماس منقطع النظير مما دفع المسئولين عن دائرة الاستخبارات الاميركية الى القول ان الزيارة ادت الى تحطيم عزلة كوبا .. وتظهر الصورة فيدل كاسترو برفقة رئيس تشيلي « الندي » يردان على تحيات الجماهير ..

عيد سعيد

صادف امس غرة شوال ١٣٩١ اول ايام عيد الفطر السعيد ، و « الاتحاد » بهذه المناسبة ، تهنىء قراءها بالعيد وترجو ان يعود على العالم وقد خيم السلام عليه .

صادق : اننا مقبلون على فترة حاسمة .
الزيات : بامكاننا مواجهة التحدي الاميركي

القاهرة ـ دعا وزير الحربية المصري الفريق محمد احمد صادق اول امس ، فى حفل تخريج دفعة جديدة من ضباط الاحتياط ان مصر مقبلة على فترة حاسمة من تاريخها ، وليس امامها الان سوى استعادة ارضها بقوة السلاح وقال : ان ارضنا الطاهرة محتلة يقف فيها العدو بغروره وصلفه يرفض تنفيذ قرارات المجتمع الدولي ... ان مهمتنا الرئيسية التي يجب على كل فرد منا ان يذكرها فى قلبه وعقله ووجدانه هي تحرير الارض .

واكد ان مصر اعدت نفسها للمعركة .

الزيات : مستعدون لتقديم ٣ ملايين شهيد

وفى حشد جماهيري فى مدينة دمياط دعا عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي الدول العربية للوقوف

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

كلمة الاتحاد

لن تغير موجة الارهاب فى قطاع غزة من اصرار الشعب العربي على رفض الاحتلال

لم يخف توزيع سلطات الحكم العسكري الحلوى على اطفال غزة المحتلة جو الارهاب المتفاقم الذي يسود يسود القطاع عامة .. بل انه ، بالقياس الى اجراءات القمع التي جرت مؤخرا ، عمق الشعور بجو الاختناق واظهر الهاوية السحيقة التي تفصل بين سكان القطاع الفاضبين على الاحتلال .. والسلطات الاسرائيلية التي تحاول تكريسه بالعنف ..

وقد جسم مدى العنف القاتل ، السائد فى غزة ، هجوم قوات الامن الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي على مستشفى « الشفاء » وقتلهم مواطنا زعموا انه « ارهابي » ! ثم اعتقالهم ممرضتين بتهمة مساعدة « الارهابيين » !! وملاحقتهم لممرضة ثالثة اختفت بعد الحادث .

وتقرر ان هذا الهجوم يجسم العنف القاتل لانه لم يكن الاول من نوعه .. فقبل شهرين تعرض المستشفى الى حملة مماثلة قتل خلالها مواطن آخر فى باحته .

وواكب الهجوم على المستشفى هجوم على كافة المواطنين اتخذ شكل حملة تفتيش « عصرية » .. فقد اعلنت السلطات انها قررت استبدال الهويات القديمة بهويات جديدة اكدت الصحف الاسرائيلية انها « غير قابلة للتزييف » لانها ستحمل بصمات اصحابها وصورهم الملونة المغلفة بالبلاستيك والتي يتغير لونها حال نزع الغلاف عنها وملامستها الهواء ..

وحتى لا يضيع هدف هذه الحملة على احد ، اذاعت السلطات ان القصد من كل هذا هو مقاومة « الارهاب » !!

وهكذا تعترف السلطات ان اعمال تخفيف كثافة اللاجئين بهدم مآويهم وتشريد المئات والالوف من عائلاتهم واعتقال العديد من ابنائهم لم يقض على المقاومة الوطنية وان من الضروري تطويق اهالي القطاع بمختلف الطرق حتى العد عليهم انفاسهم .

والواقع ان سلطات اسرائيل تبدي فى الايام الاخيرة عصبية متزايدة من الوضع فى المناطق المحتلة ويلجأ المسئولون فيها اكثر فاكثر الى التهديد .

فهذا هو معنى تهديد نائب رئيسة الوزراء يغئال الون حين قال فى بيت لحم فى معرض رده على سؤال حول اجتماع رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة : نحن نرفض رفضا باتا ان تتحول هذه الاجتماعات الى مظاهرات ضد الحكم العسكري او لاثارة الفوضى والبلبلة بين سكان الضفة !!

ان حكام اسرائيل لا يتركون فرصة الا واتاحوا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

حكام اسرائيل يتشددون فى رفض الحلول السلمية بقصد الاستفزاز وينتهجون خط تصعيد التوتر العسكري بعد ان اخفقت المناورات الاميركية فى حصر قضية الشرق الاوسط فى الاطار الاميركي

تصريحات القادة الاسرائيليين تشتم منها رائحة الحرب

● **يغئال الون : نتائج حرب جديدة لن تختلف عن نتائج الحروب التي سبقتها**

● **بار ليف : اذا تجدد القتال نستطيع البقاء فى المناطق المحتلة وارغام المصريين على وقف النار**

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ التصريحات التي يطلقها المسئولون السياسيون والعسكريون فى اسرائيل ، فى الايام الاخيرة ، تعبر كلها عن رفض المبادرات السلمية لتسوية ازمة الشرق الاوسط وعن مواصلة السياسة العدوانية التي تشتم منها رائحة الحرب .. وابرز هذه التصريحات تصريح القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال بار ليف بأن اسرائيل ستواصل البقاء فى المناطق المحتلة ولو نشبت حرب جديدة .

فقد اعلن بار ليف ، امس الاول ، انه اذا ما تجدد القتال فسيواصل الجيش الاسرائيلي السيطرة على المناطق المحتلة والعمل على وقف مبكر لاطلاق النار .

وقال ايضا : « ان الوضع الحاضر هو صعب جدا بالنسبة لهم (اي المصريين) ، وهو وضع لا يطاق عمليا .. ومصر لا تستطيع ان ترضى الى ما لا نهاية ببقائنا على القناة دون اي تقدم على الصعيد السياسي » .

وكان القائد العام يتحدث عن ذلك فى اجتماع امام لجان الخارجية والامن لبرلمانات الشبيبة فى غور الاردن .

وقال فى تحليله للوضع السياسي

ان هنالك ثلاثة احتمالات : الاول نظري ـ وهو التوصل فى وقت قريب الى اتفاق سلام بيننا وبين الدول العربية . والثاني : استمرار وقف اطلاق النار باية صورة من الصور ، وهذا احتمال عملي . والثالث : وهو عملي ، تجدد القتال .

واعترف بار ليف ان الدول العربية مستعدة ان تعقد سلاما مع اسرائيل على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران .

يغئال الون : نتائج الحرب لن تتغير

واعلن نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ، اثناء زيارة قام بها امس الاول لمنطقة الخليل : اننا نشهد منذ بضعة اسابيع تصعيدا من جهة العرب وخصوصا السادات .. ولكن لن نصاب بالذعر من التهديدات ، مثل ما لم تذعرنا اعمالهم . وقال اذا ما فرضت علينا الحرب فان نتائجها لن تختلف عن نتائج سابقاتها .

مناحم بيغن ضد التنازلات

وصرح عضو الكنيست وزعيم حيروت مناحم بيغن ان الضمانة التي امامنا هي ... عسكرية مصرية ... وقال ان ... تهديدات ... وانتقد بيغن الحكومة بحجة تقديمهم اية تنازلات .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اسرائيل تصنع صاروخا جديدا

لندن ـ قالت مجلة « جينز » البريطانية السنوية لشؤون التسلح ان اسرائيل تصنع صاروخا جديدا مداه (٥٠٠) كيلومتر يستطيع ان يحمل راسا ذريا . وتقول المجلة فى طبعتها السنوية الثالثة ، انه حسب المعلومات الصادرة عن واشنطن ، فان اسرائيل بلغت مرحلة صنع هذا الصاروخ على نطاق ضيق واسمه « يريحو » ويحمل راسا نوويا يتراوح وزنه ٤٥٠ ـ ٧٠٠ كيلوغرام . وتذكر المجلة ان اسرائيل صرحت عدة مرات بانها لن تكون البادئة فى ادخال السلاح النووي الى الشرق الاوسط . وتضيف المجلة انه لم يات تأكيد حول انتاج هذا الصاروخ « غير انه مما لا شك فيه انه اذا ما قررت اسرائيل انها فى حاجة لمثل هذا السلاح فانها قادرة على انتاجه » .

ونشرت الصحف الاسرائيلية مؤخرا بتبجح ان فى مقدور اسرائيل ان تدمر سد اسوان بواسطة هذا الصاروخ .

مندوب الصين فى الامم المتحدة :
أزمة الشرق الاوسط تعود الى عدوان اسرائيل وتآمر الدول العظمى !!

نيويورك ـ « يتبلور جوهر المسألة فى الشرق الاوسط فى عدوان اسرائيل الصهيونية على الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية بتأييد وتآمر الدول العظمى » ..

هذا ما جاء فى خطبة مندوب الصين الشعبية الاولى التي دشن بها نشاط بلاده فى الامم المتحدة التي اعادت الى الصين الشعبية حقوقها المشروعة ..

وبهذه الكلمات افصح نائب وزير خارجية الصين تشاو كوان هوا عن سياسة حكومته القائمة على المساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدس على الاتحاد السوفييتي واعتباره طرفا « متآمرا » (كذا) فى ازمة الشرق الاوسط ..

هذا واكثر المندوب الصيني من اعلان تأييد حكومته للشعوب العربية ودفاعه عن حقوقها كما هاجم الامبريالية الاميركية واعلن اصرار بلاده على تحرير تايوان (فورموزا) .

(اقرأ «الصين فى الامم المتحدة» على الصفحة الثالثة)

الاتحاد السوفييتي يسبق اميركا في سلاح الصواريخ

نشرت المجلة البريطانية السنوية لشئون التسلح « جينز » ان الاتحاد السوفييتي يتقدم اميركا وحليفاتها فى حلف الاطلنطي فى تطوير الاسلحة الصاروخية .

الدولة الوحيدة فى العالم فى الصواريخ المضادة

وتقول هذه المجلة المختصة ان الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة اليوم فى العالم التي تمتلك شبكة من الصواريخ المضادة للصواريخ جاهزة للاستخدام ... وتضيف المجلة ... وهناك دلائل واضحة على ان الاتحاد السوفييتي يتقدم الولايات المتحدة فى قاذفات القنابل التي تستطير بسرعة تفوق سرعة الصوت وفى انواع معينة من اجهزة الرادار المحمولة جوا ... فى الوقت الذي يعتبر فيه سلاح البحرية السوفييتي تحديا ... للاسلحة البحرية لقوات حلف الاطلنطي .

تكهنات حول اسرائيل

وتتحدث المجلة عن تكهنات بانضمام اسرائيل واليابان والهند الى النادي النووي الدولي . فتقول ان هذه التطورات فضلا عن الصاروخ الاستراتيجي الذي ينطلق من الغواصات ، من شأنه ان يغير ميزان القوى بين الدول العظمى .

مــا هي حقيقــة فضائح ادارة نفط سيناء المنهوب

بقلم : علي عاشور

بعد صمت استمر ثلاث سنوات بسبب الرقابة العسكرية ، ازيح الستار عن صفقات مشبوهة جرت في « ظل » الاحتلال الاسرائيلي . ففي « مملكة النفط » في ابو روديس ، بسيناء ، التي يديرهـــا « موتي فريدمان » ويعمل فيها ٤٧٠ عـــاملا وموظفا ، انتشرت مع تدفق سيل البترول رائحة قـــاذورات النهب الاستعماري للارض العربية وسرقـــة ثرواتها بحجة « الدفاع عن الوطن » و« كيان الامة » و« وجودها وبقائها ».

وقد وصلت هذه الرائحة النتنة الى انوف اوساط مختلفة واثارت موجـة من الاحتجاج والسخط الى حد انها اعادت الى الاذهـــان « القضية المشينة » لعام ١٩٥٤ التي فقد بسبب ملابساتها دافيـــد بن



موتي فريدمان

غوريون في سنة ١٩٦٦ صولجـــان القيادة في حزبه وفي الدولة .

والقضية بحد ذاتها بسيطة ... انهـــا قضية سرقة مثل كثير من السرقـــات الكبيرة والصغيرة التي تجري في النظم الراسمالية والبلدان المحتلة ، ومهمة التحقيق فيها تقع على عاتق البوليس . ولكنها تعقدت – فقط – لان الذين لهم ضلع فيها اشخاص معينون في قيادة الدولة .

لقد بدأ الكشف عن هـــذه « القضية المشينة » في شهر نيسان الماضي ، وذلك عندمـــا بعث الجيولوجي الدكتور دافيد نيف – الذي اشغل في الماضي منصب مدير شؤون النفط في وزارة التطوير ، والذي يمثل الحكومة في مجالس ادارات شركات « لبيدوت » و « نفتا » و « شركة النفط القومية » – بمذكرة الى وزارة المالية تعرض فيها ، من جملة ما تعرض له ، الى طرق ادارة حقول النفط في سيناء من ناحيـــة تنظيمية – اخلاقية . وطلب التحقيق فيما يجري في شركة « نتيفي نفط » التي تنهب آبار النفط في سيناء ، والتي يديرها « موتي فريدمان » المذكور .

فمهمة « العناية » بشؤون النفط في سيناء كانت قد القيت على عاتق فريدمان ، اباه ، في اعقاب حرب حزيران او بالاصح ، كمـــا اعلن « موتي فريدمان » نفسه ، قبـــل اندلاع هذه الحرب .

ومن اجل هذه « المهمة » كلف فريدمان بتشكيل شركة حكومية تحت اشرافه وادارته باسم (النتيفي نفط).

وكان فريدمـــان في ذلك الوقت ، مديرا ومالكا لشركـــة خاصة – الكونتنتال – للتنقيب عن النفط . ووجد فريدمان نفسه امام مشكلة : اي الشركتين يمثل ؟! وقرر ان يبيع شركته الخاصة . وباعها فعلا لشركة خاصة تدعى « مدبار » مرتبطة بعقد مقاولة مع « نتيفي نفط » الحكومية التي هو مديرها . وربح من وراء هذه الصفقة مبلغ ٢٠٠ الف دولار ! (وهناك من يقول ان المبلغ الحقيقي اكبر من ذلك) . وشركة « مدبار » هذه ، التي كانت معنية باخـــذ « اعمـــال » من « نتيفي نفط » اشترت اجهزة من مشروع المـــدير الذي بامكانه ان يقرر ما اذا كانت ستستمر في اخذ هذه الاعمال !

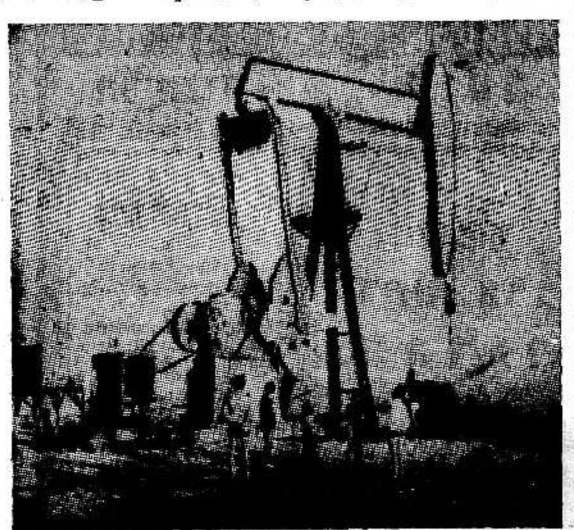
وفي اعقاب هـــذه الصفقة دارت شائعات حول انتقال اجهزة من شركة لشركة واختفـــاء اجهزة بصورة غامضة ومختلف انواع الفساد .

وهكذا في اعقـــاب المذكرة التي قدمها دافيد نيف كلف وزير المالية ، الدكتور ارنون – المدير العـــام السابق للمالية ، بالتحقيق في كل هذه « الشائعات » .

وفي تحقيقه اظهر الدكتور ارنـــون سلسلة كاملة من الفضائح المسئول عنها موتي فريدمان – المدير العام لشركة « نتيفي نفط » .

وقد طلب في تقريره الذي قدمـــه الى وزير العدل ، يعقوب شابيرا ، تعيين قاضي تحقيق ذي صلاحيـــة بدعوة شهود واجبارهم على الظهـــور والادلاء بشهادة مشفوعة بالقســـم حتى يمكن فحص مدى الصحة في كل هذه الشائعات .

وهنا بدأت ، على ما يظهـــر ، قوى سياسية مختلفة في التحرك . واخذت في تكديس العقبات . فقـــد رفض وزير العـــدل فكرة تعيـــين قاضي تحقيق . كذلك رفض اقامـــة لجنة للتحقيـــــق ، مؤكـــدا ان لا ضرورة لذلك .



بعض الاجهزة قيل انها سرقت من « نتيفي نفط »

ولكنه ازاء ضغوط الراي العـــام وبناء على توصية المستشار القضائي للحكومة عين الوزير المحامي بـــن زنيف (المستشار القضائي السابق) لفحص قضية « نتيفي نفط » ، دون ان تكون لديـــه بالطبع صلاحيـــة قاضي تحقيق او لجنة تحقيق .

ومع ان تقرير المحامي بن زنيف – الذي نشر مؤخرا ، اثار في بعض اقسامه الانتقاد الشعبي الشديد ، الا انه اكد الوقائع التي اوردهـــا الدكتور ارنون ومنها ان « مـــوتي فريدمـــــان » ربح مئات الـــوف الدولارات عن طريق قيامه بعقـــد صفقات خصوصية على حســـاب الجمهور ، وانه حاول ان يرشـــو بعض الاشخاص في قيادة الجيش وفي اوساط الحكم المدني باشكـــــال مختلفة منها تنظيم اصطياف لاولادهم في « مملكته » (حقول النفـــط في سيناء) التي تمتد على مساحـــة قدرها ٥٠ كيلومتر مربع من الارض بالاضافـــة الى تسعـــة كيلومترات مربعة داخل خليج السويس ، حيث ياكلون وينامون مجانا ويعطى لكـــل واحد منهم مبلغ ٢٥ ليرة في اليـــوم « حتى تنمو فيهـــم المفاهيم عن النفط » ! ومن هذه الوقائع ايضـــا ان اجهزة حكومية قيمة تســـاوي ملايين الليرات سرقت واستخدمـــت في مشروعات فريدمان الخاصة .

واشارت الصحف الى وجـــود وثيقة (شهادة ارسال) تشـــير الى ان اجهزة ارسلت راسا مـــن « ابو روديس » الى مخـــازن كونتنتال – وهي شركة فريدمان قبل بيعها . كما اشارت الى اكتشـــاف وثائق زيفـــت في مكاتب « مدبار » واعدت لنفي الادعاءات ضد فريدمان وشركته السابقة .

ومع ذلك فان بن زنيف في تقريره يعفي فريدمـــان من المسئوليـــة في الاعمال الاساسية التي جرى فيهـــا التحقيـــق على اعتبار ان نـــائب وزير المالية تسفي دينشتاين هـــو الذي اقرها .

وهكذا اعيدت الكرة مرة اخرى الى وزارة المالية .

وتبنى وزير العـــدل النتائج التي توصل اليها التقريـــر وقرر انه لا يرى من الضروري فصل فريدمان من وظيفته كمدير عام لشركـــة « نتيفي نفط » . واكثر من ذلك قرر ايضـــا نقل القضيـــة كلها الى مراقـــب الدولة ، وليس الى الشرطـــة بنـــاء على توصية بن زنيف .

ومعروف ان بقاء فريدمـــان في وظيفته ، وبقـــاء اعضاء كـــل ادارة الشركة وهم ايضا مسئولون عن كل هذه الفضائح في مراكزهم يجعـــل التحقيق غير مجدي لان الموظفـــين والعمـــال الذين يجب ان يجري التحقيـــق معهم يخشـــون الادلاء بشهادات ضـــد فريدمـــان ومجلس ادارته خوفا على مستقبل عملهم في الشركة . واكثر من ذلك ان بقـــاءهم في مراكزهم يمكنهم من تزييف الوثائق او ابادتها – وقد تم بالفعل مثـــل هذا التزييف والابادة – بقصـــد دحض الاتهامات الموجهة الى فريدمان ومجلس ادارة الشركة .

ومع ذلك فقد اعلن ان مراقـــب الدولـــة ، من جانبه ، توجه الى الشرطة وطلب منها ان تحقـــق في القضية ، في نفس الوقت الـــذي يحقق فيه مكتب مراقب الدولة .

وبدا واضحا ان هنالك محـــاولات « للف الطابق » خوفا من انكشاف فضائح اخرى مثيرة يمكن ان تهـــز الراي العام ، خاصة ان فريدمـــان نفسه هـــدد بـانه « سيتكلم » . وواضح انه اذا اضطر ان « يتكلم » فلا احد يعرف ماذا ستكون نتيجـــة هذا « الكلام » !

ولكن ضغط الراي العام ، وخاصة الصحف ، التي اعلنت بكل وضوح انها تتعرض لضغط شديد ، وحتى للتهديـــــد والتي قالت انه كـــان بامكانها ان تنشر فضائح اخـــرى مثيرة ، لولا الرقابة العسكريـــة ، هذا الضغط اجبر الحكومة على ان تقرر يوم الاحد الماضي ، اقامة لجنة لجنة تحقيق في الاتهامات التي تدور حـــول ادارة آبار النفط في ابو روديس في سيناء المحتلة .

لقد اعرب الدكتور دافيد نيف ، الذي كان اول من القى ضوءا عـــلى القاذورات التي تكونت في « مملكـــة النفط » في سيناء ، عن رأيه حـــول محاولات التغطية عليها .

ففي رده على تقرير بن زنيف قال دافيد نيف : ان تبرئة بن زنيـــف لفريدمان ستتضـــع حتمـــا امـــام الانسان البسيـــط في الشـــارع الاسرائيلي استنتاجـــا واحد هو ان امرا جرى هو « تطهير الحشرة » او على الاقل يشبه هذا الامر المثـــل المعروف .. جميعهم يصيحـــون « الملك لابس ثيابه » (من قصـــة اندرسن المعروفة : « ثوب الملك ») . ان بن زنيف يؤكد ان فريدمان بـــاع « كونتنتال » « بحسن نية » ، وكل واحد يتمنى ان يجبـــروه عـــلى ان يبيع بحسن نية ويغتني بذلـــك . « ان التغطية على هذه الاعمـــال الفظيعة في « نتيفي نفط » من شانها ان تشكل نموذجا هو بمثابة ضـــوء اخضر للمجرمين على مختلف انواعهم وضوء احمر لانحطاط الدولة الخلقي والاجتماعي مصدره تقديس « العجل الذهبي » » .

تجاهل الدكتور نيف ان سياسة الاحتلال والتوسع ، ونهب ممتلكات العرب وتشريدهم التي يتبعها حكـــام اسرائيل منذ قيام الدولة هي المصدر الاساسي لهذا الانحطاط الخلقـــي والاجتمـــاعي (فالناس على دين

دافيـــد نيـــف

ملوكهم – فما هو مباح للدولة مباح للافراد !) ، ومع هذا قدم لنـــا صورة واضحة عن هذا الانحطاط في ظل الحكم القائم ، فقال :

« في العشرين سنة الماضية شهدنا تصدع الوحدة القومية . فالهـــدف القـــومي كما يبدو لي الان هو ان تجمع مزيدا من النقود ، وتعيـــش بشكل افضل وتتباهى بمقدار ما عندك من ثروة ، ان التنـــافس الشخصي يصبـــح اكثر حدة . وهذا يؤثر في العلاقات الشخصية . ان عبـــادة العجل الذهبي تجلب في انبعاثهـــا الرشوة وتجعل الناس عرضـــة للفساد . واولئك الذين لا يـــرون هذه الرشوة ، هم بكل بساطـــة يغمضون اعينهم عن رؤية الحقائق .

ان هـــذا مرض معـــد . ان التنافس ، في القطاعات الخاصـــة والعامة على حد سواء فتال اثيـــم والناس يجنون الارباح الطائلة التي لا يمسها حتى نظام الضرائب ..

ويتحدث عن فريدمان ، فيقـــول ان هذا الرجل « استخـــدم ظـــرف « الامن » لاخفاء الحقائق عنا ، عـــن موظفي الدولة الذين يتعاملـــون بالنفط . ان شركة بلبتكو الاميركيـــة تستطيع الحصـــول على المعلومات ، والمصريون حصلوا عليها من الشركـــة الايطالية ، ولكن المنظمات الاسرائيلية الرسمية التي تاسست وتدربت لهذا الغرض فلم تستطع الحصول عـــلى المعلومات حول التنقيب عن النفـــط الا باساليب سرية » .

ويضيف : « انني لن اعـــود الى قضية الرشوة مرة اخرى ، ولكـــن واقع ان النـــاس كانوا يهـــددون ويرفتون لانهم رفضوا القبول بما هو حاصل ، كان فوق طاقتي . ثـــم كانت هناك الاحداث الخاصـــة بالسيد فريدمان الذي آدار ابـــو روديس وكانها بارونية اقطاعيـــة او امبراطورية صينية » .

ويصف الدكتور نيف الارهـــاب السائد ، فيقول :

ان مخطـــط جماعته (جماعـــة فريدمان) لخدع الحكومة هـــو التخويف . فالامر كله وصل الى حدود فاقت اي شيء حصل في السابـــق . فالسيد فريدمان بنى سورا دفاعيـــا حول نفسه عن طريق العلاقات مـــع اشخاص في القمة في كل الاحـــزاب السياسية . وقد عملها عن طريـــق تقديم الاكراميات والمنافع . وورط في مشروعاته الاحـــزاب الحاكمـــة والمعارضة على حد سواء . ولانهـــا جرت في اطار الحكومة فانها تبـــدو لي غير محتملة ، وسوية مع هـــذا ارى اناسا طيبين يعرفون عنهـــا ويقاسون من وطـــأة هذه المعرفة . انهم لا يوافقون على ما يجري ولكن لان لهم عائلات يساعدونها ولانهـــم يخشـــون على اعمالهم فانهم لا يتجراون على الكلام .

ويقول الدكتور نيف انـــه هـــو نفسه تلقى تهديـــدات تلفونية في منتصف الليل وبعض الاشخـــاص ارسلوا اليه التهديدات سرا .

الشاويش يملي على المتهمين افادتهما ، ويقول انهما لا يعرفان صياغة الجمل العربية ! !

واصلت محكمة طولكـــرم العسكريـــة في ١٤-١١-٧١ النظر في قضية سامي محمـــد عبد الرحيم قشوع ووديـــع عبد الفتاح شحادة من اهـــالي باقة الحطـــب ، المجـــاورة لطولكرم ، والاثنان معلمان ، وقد اتهما بعضوية « فتح » وبحيازة اسلحة قديمة ، كما اتهم الثاني بالتمرين عـــلى استعمال السلاح ، ويدافـــع عن الاول المحامية فيليتسيـــا لانجر وعن الثاني المحـــامي وصفي المصري .

وقـــال سامي قشوع ان افادتـــه انتزعـــت منه دون رضاه ، ولذا عارضت موكلته تقديمها في المحكمـــة .. لان الامور التي تجرمه والـــواردة في الافـــادة – كما يقـــول سامي – املاها عليه الشاويش المحقق اتسحـــاق دزرتيس ، وقد جلب المتهم اليه بعدمـــا ضربه رجال الشين بيت ضربا مبرحا ... والجدير بالذكـــر ان الافادة كتبـــت باللغـــة العبرية وليس فيهـــا باللغـــة العربية سوى عبارة واحـــدة هي : ان المتهم اعطى افـــادته برضاه التام ويعترف بانتسابه الى « فتح » .

وعندما استجوبت المحامية فيليتسيا لانجر الشـــاويش ديزرتيس اعترف **انـــه املى على المتهم ان يكتب بالعربيـــة كلمة بعد كلمة** ... والسبب **ان المتهـــم لا يعرف انشـــاء الجمل العربية** (مع العلم انه استاذ في اللغة العربية !!) . واضاف الشاويش : « **لقـــد فعلت ذلك لئلا تحدث بعـــد ذلك مشاكـــل في المحكمة ، ولئلا يقال انه املى بافـــادته تحت الضغط** » ..

ولعلـــه مـــن المفروغ منـــه الحصول على افادة بهـــــذه الطريقة يتعارض مع الف باء احكام الشهـــادات ... لان الشهادة تنقلب الى شهـــادة الشاويش ديزرتيس ، اذ لم يكن للمتهـــم اي خيار الا ان ينفذ ما يمليه عليه الشاويش تماما .. وقد امليت العبـــارة نفسها على المتهـــم الثـــاني ايضا .. واكتشف المحـــامي وصفي المصـــري ان نفس الاخطاء اللغوية في افادة موكله موجودة في الافادة الثانية ..

وهذا ما يدل على ان المتهمين انصاعا غير مختارين فكتبا ما املاه عليهما الشاويش تماما ، مع انهما ملمان بلغتهما .

وقد تأجـــل النظـــر في القضية الى ٢٨-١١-٧١ .

الاحتلال يواصل طرد الموقوفين

اخرج من سجن الخليـــل المحتـــلة بتاريخ ٨-١١-٧١ ١١ سجيناً ، ثمانية منهم من اهالي قرية حلحول والثلاثـــة الآخرون من القرى المجاورة ، ونقلوا مكبلـــين في ايديهـــم واقدامهم ، الى سجن بئـــر السبع ، المحطة الاخيرة قبل طردهم من البلاد عن طريـــق وادي عربة .. وكانت عيونهم معصوبة ايضا .

والجدير بالذكر ان عائـــلة احد هؤلاء وهو سلامة رشيد قطيش وهو شاب من بيت عمر القريبة من الخليل ، طلبـــت من المحامية فيليتسيا لانجـــر ان تهتم بقضيته . والمعروف انه توقـــف في ١٤ ايلـــول ١٩٧١ ، وان اخاه قتـــل في اعمال حربية ، واباه سجين . وعندما جاءت المحـــامية في ٨-١١-٧١ الى سجـــــن الخليل ، قيل لها ان المذكور موجود في السيارة في طريقـــه الى سجن آخر ... وفعـــلا كان المذكور في السيارة مـــع آخرين وقال لمحاميتـــه : لا حاجة بي الى محام .. انت ترين انهم يطردوننا من هنا.

وعرفت المحاميـــة ، ان المطرودين ، على الرغـــم مـــن التعـــذيب الذي لقـــوه في السجن لم يعترفوا باية تهمة، ورفضوا التعـــاون مـــع الاستخبارات التي اشترطـــت ذلك لابقائهم في سجن الخليل. كما هددت سلطـــات الشين بيت انها ان لم يتعاون معهـــا الموقوفون من اهالي حلحـــول سينقل جميع اهالي حلحـــول الى معسكر اللاجئين « عقبة جابر » ، وهو معسكر مجاور لاريحا ومهجور منذ حـــرب حزيران ، فقد نزح عنـــه جميع اللاجئين فيه ، في اثناء الحرب .

اما السجناء المرشحـــون للطرد فهم : مصباح البابا ، سلمان زماعره ، ابراهيم ابو غايـــل ، حمزه زماعـــره ، حســـين داودي ، مصبـــاح زماعره ، احمـــد العميري ، سليمان عبد الخليل ، حمـــد فاروق ، محمود ابو عواد ، وسلامة المذكور ، وجميعهـــم اوقفوا في اوائل ايلول الماضي.

المحققـــــون في سجن رام اللـــه ...

اوقف عادل محمد حديـــد برغوتي في ٢٦-٩-٧١ ، وهو من اهالي قرية كوبر المجاورة لرام الله ، ويبلـــغ التاسعـــة والثلاثين واب لثلاثة اطفال ، وما زال حتى اليوم موقوفـــا بموجب امر اداري يمتد امده حتى ٥-١-٧٢ .

وبعد توقيفه الاداري اتهم بعضوية « فتح » . وقد انكر التهمة ، وانكر انتسابـــه الى الجبهـــة الشعبية لتحريـــر فلسطـــين ، والى الحـــزب الشيوعي الاردني ... وهي تهم اسندت اليه .. وذنبـــه الوحيد انه في الماضي كـــان موقوفا في السجن الصحراوي الجفـــر بسبب آرائـــــه الشيوعية .

وما رآه الملك سيئا ، يراه المحتل سيئا ايضا ... بل لا يكفي المحتل ان عادل المذكور نـــال عقابه على يد اجهـــزة حسين ، لذلك يجـــب ان يواصل المحتل تحقيقه .

ويقص عادل على محاميته فيليتسيا لانجر عندما زارته في ٢٦-١٠-٧١ في سجـــن رام الله ما عاناه في التحقيق : كان المحققون يرتدون ملابس مدنية ولا اعرف اذا كـــانت الاسماء التي سمعتهم ينادون بها بعضهم بعضـــا حقيقية او منتحـــــلة .. وبـــداوا يضربونني في مختلف اجـــزاء جســـدي ، وهم يتفوهـــون بكلمات بذيئـــة تمسني وتمس ابناء شعبي . وصبـــوا عـــلي الماء البارد .. وطلبـــوا ان اعترف بما اسندوه لي مـــن اتهامات . ولما رفضـــت .. قائلا انني بريء من كل تهمـــة واصلوا ضربهم . لقـــد ملأوا جعبة بالحجارة بما زنتـــــه خمسون كيلوغرامـــا حســـب تقديري ، وحملوني اياها على ظهري ، وكان علي ان ابـــقى واقفا ثلاث ساعات عـــلى قضيب مستدير حتى اقع اذا ما تدحرج القضيـــب ، واذا وقعت يهوون علي بالضرب ..

وقال ان هذا الوصف ليس كاملا فقد قضى فترة وهو في حالة نفسية ، نتيجة هـــذا التعذيب ، ولذا فهو لا يتذكر كل شيء .

وقد توجهت المحاميـــة الى عصبة حقوق الانسان والكتلة الشيـــوعية في الكنيســـت وعرضت شكوى موكلها .

من هنـــا وهنـــاك

من ابو الطفلة ؟

رفعت طبيبة اطفال من بتح تكفا ، على طبيب نساء متزوج وله ابنة ، قضيـــة تدعي فيها انه ابو طفلتهـــا التي تبـــلغ الخامسة من عمرها ، وتطالب فيهـــا بمبلغ ٧٠٠ ليرة شهريـــا نفقة ...

وقـــد نظرت المحكمة في القضية ، وقالت الطبيبـــة انهـــا تعرفت على الطبيب قبل ست سنوات، ونشات بينهما علاقات غراميـــة ، بعد ان اعلمها انه ينـــوي الطلاق من زوجته وانـــه فعلا بـــدا الاجراءات ، والزواج منهـــا . وتضيف الطبيبة ان الطبيب فـــرح كثيرا عندما اخبرته انهـــا حامل .. وانـــه سيصرح بانه الاب حال حصوله على الطلاق ...

ولكن الطبيب ، وقبـــل انتهاء اجراءات الطلاق من زوجتـــه الاولى ، هجر الطبيبة ، واخذ يعـــاشر فتاة جميلة أخرى .

اما الطبيب فيزعم انـــه تعرف على الطبيبـــة وهي في الشهر الرابع من حملها، وانه لم يعدها مطلقـــا بالزواج ... وان ادعاءها مجرد كذب يقصد منـــه الاساءة اليه .

الموسيقى الصاخبة وفقر الـــدم

يقوم طبيب الاعصاب في مدينة زلتسبورغ الدكتور جراهرد هارد بمعـــالجة مرضاه بالموسيقى . لذلك جمـــع في مستوصفـــــه معزوفات موسيقية مسجلة على اشرطة واسطوانات .

ويقـــول ان الموسيـــقى الكنسيـــة ولا سيما التي تعزف على الارغن تـــساعد على زيادة النبض ، الامر الذي يساعد على القـــوة الجنسية في الرجل .

اما معزوفة باخ من نوع الكونسرت والمعروفة باسم براندبورغ فتساعد – مع كل الاحتـــرام للموسيقى الكلاسيكية – على معالجة الارق ، لانها تساعد عـــلى تنظيم التنفس .

ويوصي الطبيب المذكور المصابين بمعدهم بسمـــاع معزوفة الليـــل لموزارت ، ويوصي الذيـــن يعانـــون الضغط المنخفض بسمـــاع معزوفات «بت» الصاخبة.

يحافظـــان على الشروط الصحية

يعمل في احد مطـــاعم تورنتو رجل وزوجتـــه في المطبخ .. وهما عاريان .. وارسلت وزارة الصحة مفتشيهـــا وراوا ان هـــذا الامر غير صحي ، وعـــلى الرجل وزوجته ان يرتديا ملابسهما .. ولكن صاحب المطعم رفض .. وقال ان بقاءهما في هذا الوضـــع انظف منـــه اذا ارتديـــا الملابس .. كما انهمـــا يغتسلان يوميا قبل مباشرة العمل وبعد الانتهاء منه .

اعلانات في صحيفة بريطانية

نشرت احـــدى الصحف المحترمة في لندن اعلانـــا تطلب فيه المعلنة شخصـــا امينا طيب القلب ، لتضع بين يديه كلبهـــا العزيز في اثناء غيابها في ايرلنـــدا ، وترجو المعلنة ممن يـــرضى بذلك ان يفـــرد لكلبهـــا العزيز مكانا في فراشـــه ، كما اعتادت ان تفعل معه.

امر يقلق الصحف في بريطانيا

ابدت معظـــم الصحـــف البريطانية شكوكها حـــول اذا كان استقبال الملكـــة البريطانية اليزابت حـــافل ويليـــق بملكة بريطانيـــا العظمى ، في اثناء زيارتهـــا قبل بضعة اسابيـــع في تركيا ..

وبنت الصحـــــف البريطانية شكوكها عـــلى خبر نشرتـــه صحيفة في مدينة من مدن تركيا جعلت عنوانه : « الملكة اليزابـــت تايلور تصل تركيـــا » .. واليزابت تايلور هي الممثلة السينمائية المعروفة ...

الصين في الامم المتحدة

بقلم : اميل توما

تواصل الصحافة العالمية تحليل قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة تمكين الصين الشعبية من احتلال مكانها المشروع في المنظمة الدولية .. كما انها لا تقتصر في تكهناتها حول دور الوفد الصيني في ابحاث تلك المنظمة .

اهمية القرار

في خريف عام ١٩٧٠ لاحظ المراقبون ان حكومة الصين الشعبية تتخلص تدريجيا من عزلتها الدولية التي رافقت « الثورة الثقافية » وانها توسع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع مختلف الدول .

وهكذا اقامت خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧١ علاقات دبلوماسية مع ١٥ دولة جديدة تنتسب الى قارات اوروبا واميركا وافريقيا وآسيا ..

وفي الحقيقة سار هذا الاتجاه في وجهة معاكسة للوجهة التي سارت في فترة « الثورة الثقافية » التي انفجرت في القسم الثاني من سنوات الستين ، حين انكفات الصين على نفسها حتى وصل بها الامر الى سحب كافة سفرائها تقريبا من الدول الاجنبية التي اقامت معها علاقات دبلوماسية .

والمعروف ان « الثورة الثقافية » عبرت في وقتها عن صراع ايديولوجي ـ اجتماعي نجحت خلاله القوى المنحرفة يساريا ، في تصفية العناصر الماركسية ـ اللينينية والسيطرة على دفة الامور والسير بالصين في السياسة الخارجية ، في طريق المغامرة والقومية الشوفينية المتعصبة او شوفينية الدولة الكبيرة .

ولكن نجاح القوى المنحرفة يساريا لم ينه الصراع الايديولوجي ـ الاجتماعي ، بل غير توازن القوى الى حين ، ولهذا يمكن الاستنتاج ان سياسة الانفتاح على العالم الخارجي ، التي تنتهجها الصين اليوم هي انعكاس لتغيير جديد في توازن القوى المصطرعة في الصين الشعبية اليوم .

ولا شك ان سياسة الانفتاح على العالم الخارجي لم تتبلور في معزل عن التطورات العالمية التي امتازت برجحان اضافي في كفة قوى الاشتراكية والتحرر .. وبتفاقم ازمة النظام الامبريالي ـ الرأسمالي وباشتداد ساعد الطبقة العاملة في الاقطار الرأسمالية من ناحية ، والحركات القومية التحررية من ناحية ثانية ..

ومن الواضح طبعا ان القول ان الصين الشعبية اقامت خلال ١٩٧١ ، علاقات دبلوماسية مع ١٥ دولة جديدة يحمل في طياته الفرضية الثابتة بأن تلك الدول ال ١٥ ، التي قاطعت الصين الشعبية سابقا ، اما بدوافع طبقية ذاتية ، او بسبب ضغوط الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ، قد سلمت « بوجود » الصين الشعبية واقتنعت بعمق جذورها وادركت ضرورة الاعتراف بها .

ولعل مبادرة الرئيس الاميركي نيكسون الى ترتيب زيارته في الصين الشعبية للاجتماع مع قادتها لافضل دليل على اخفاق سياسة مقاطعة الصين وتجاهلها التي انتهجتها في الاساس الامبريالية الامريكية وسارت عليها الدول الرأسمالية الحليفة لها ، بامل زعزعة النظام الاشتراكي واعادة الدمية شان كاي شيك الى بكين (!) .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشان تمكين الصين الشعبية من احتلال مقعدها الشرعي في المنظمة الدولية وطرد ممثل زمرة شان كاي شيك الموالية للامبريالية .

لقد كان هذا القرار ضربة مميتة لمؤامرة الولايات المتحدة التي هدفت الى خلق صينين ـ الصين الشعبية وصين شان كاي شيك في فورموزا ـ وتقليصا خطيرا لمكانتها على الصعيد الدولي ولنفوذها على الدول الصغيرة ونصرا للدول التي ادركت ان اشتراك الصين في مداولات الامم المتحدة واتخاذها مواقف ايجابية يسهمان في تمكين المنظمة الدولية من القيام بمهماتها .

بعض الملامح في سياسة الصين الشعبية

ومع هذا يقلل الان من فوائد هذا الحدث الهام ، سياسة قادة الصين الشعبية الحالية التي لم تتغير جذريا ـ وان تغير نسبيا توازن القوى في الداخل بحيث اشتدت مواقع العناصر الاكثر عقلانية في محافل الحكم .

وقد لاحظت الصحف الغربية (الايكونوميست ٢١-٨-٧١) ان هذه السياسة تنطلق من منطلقات قومية متعصبة تنمو في تربة قومية الدولة الكبيرة ، وتلون عمليا كل خطوة تخطوها الحكومة الحالية .

وهذا ما يفسر تجاوب قادة الصين الشعبية اليوم مع مغازلة الرئيس الاميركي نيكسون وهم الذين غالوا في التظاهر بمعاداة الولايات المتحدة الى درجة اوقفوا معها الحوار بين سفيرهم والسفير الاميركي في وارسو بسبب عدوان الولايات المتحدة على فيتنام الذي لم يتوقف بعد ...

والمصلحة القومية الضيقة هي التي تدفع قادة الصين الشعبية الى تأييد اعمال القمع والكبت البربرية التي يقوم بها حكم يحيى خان في باكستان الشرقية (بنغلا داش) .. والى الشد على ايدي الرئيس جعفر النميري الملطخة بدماء زعماء الحزب الشيوعي السوداني .

اما اخطر ملمح في سياسة شوفينية الدولة القومية الكبيرة فيظهر في مواصلة قادة الصين خطة معاداة الاتحاد السوفييتي والتشهير به ومحاولة زرع الشكوك والريب بينه وبين الدول الفتية .

ويزداد خطورة هذا الملمح بسبب رغبة المحافل الامبريالية والرجعية استغلال التقارب الاميركي ـ الصيني لتعميق الخلافات بين الاتحاد السوفييتي والصين والمضاربة عليها والمناورة بها ، وذلك لتقوية مواقع الامبريالية على حساب مصالح الشعوب وقضية التحرر السياسي والاجتماعي ، قضية الاشتراكية .

وبرزت هذه الحقيقة حتى ابان الصراع في الامم المتحدة حول عضوية الصين الشعبية في المنظمة الدولية .

آنذاك اتهم وزير خارجية البانيا ـ نيستي نازي ـ الذي تعمل حكومته بتعاون وتنسيق تامين مع الحكومة الصينية ـ الاتحاد السوفييتي باتباع سياسة توسع (كذا) ازاء الصين الشعبية .. (وكالة انباء الصين ١٤-١٠-٧١) .

كما ندد ـ وكان يقدم اقتراح بلاده بتمكين الصين الشعبية من احتلال مقعدها في الامم المتحدة ـ بالدولتين العظمتين ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ثم تعمقت هذه الحقيقة بتصريحات المسئولين الصينيين الاولى بعد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة ..

وهكذا صرح شي بنغ القائم باعمال وزير الخارجية :

« ان الدولتين العظمتين تجدان صعوبات اكثر في القيام باعمال التلاعب الفظة بالامم المتحدة وفي الشئون الدولية .. ان الاقطار تريد الاستقلال والامم تريد الحرية والشعوب تريد الثورة وهذا اتجاه لم يعد يقهر في عالم اليوم » !

واضاف ان الصين الشعبية ستؤيد الدول الصغيرة ..

واعقبه رئيس الوزراء شو ان لاي الذي صرح في ٩ تشرين الاول ١٩٧١ ان الصين ستدافع عن الدول المتوسطة والصغرى التي تتعرض لضغوط الدولتين العظمتين .

معنى هذا الكلام واضح .

فقادة الصين يساوون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. بين طليعة النضال ضد الامبريالية والرجعية العالمية والامبريالية والرجعية نفسها .

ثم هم يخرجون انفسهم من المعركة المصيرية بين الاشتراكية والرأسمالية التي تنعكس في الامم المتحدة ويحاولون تاليف جبهة ثالثة من الامم المتوسطة والصغيرة يقفون هم في قيادتها .

لا يمكن خلق واقع يتوافق مع احلام قادة الصين .

فخطوط الكفاح في الامم المتحدة واضحة الى حد كبير وهناك جبهتان .. جبهة الدول التي تناضل من اجل تصفية الامبريالية والكولونيالية ومن اجل وقف العدوان والسلام .. وجبهة تقاوم ذلك وتحاول تجميد التطور التاريخي ..

صحيح ان بعض الدول تتنقل عبر الخطوط فتصوت في يوم من الايام الى جانب التنديد بالعنصرية في افريقيا الجنوبية .. وفي اليوم الاخر الى جانب اقتراح عدم التنديد بالعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط .

وفي التصويت على عضوية الصين الشعبية ظهر عدم الثبات بشكل بارز. فدول عديدة تسير في فلك الولايات المتحدة اختارت ان تصوت في هذه القضية ضدها ، مع انها في قضايا اخرى وقفت مع الولايات المتحدة .

ولكن هذا لا يضيع خطوط المعركة .. ولا هوية القوى المتصارعة .. فالاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث التقدمية تقف في جبهة .. والدول الامبريالية والحكومات التي تسير في فلكها تقف في الجبهة المضادة.

وهذا الانقسام هو الانقسام الجوهري بين قوى التقدم وقوى الرجعية على الرغم من ان التناقضات بين الدول الامبريالية والرأسمالية قد تغير الوضع بعض الشيء وتتخطى هذه الدولة الامبريالية او تلك خط المعركة الى الجانب الاخر في قضية محددة .

والمثل الاخير في هذا الصدد وقوف فرنسا مع الاتحاد السوفييتي في ازمة الشرق الاوسط واصرارهما على تصفية الاحتلال الاسرائيلي ..

واما محاولة قادة الصين القيام بدور المدافع عن الدول المتوسطة والصغيرة التي « تتلاعب بها بفظاظة » الدولتان العظمتان فمغزاه تجزئة الجبهة المعادية للامبريالية والرجعية .. وتنصيب الصين قائدة العالم الثالث لاغراض قومية تنبع من ايديولوجية شوفينية الدول الكبرى ..

قادة الصين وازمة الشرق الاوسط

ولقد كان العالم العربي منذ ان اختار قادة الصين الشعبية طريق شق الحركة الشيوعية العالمية ومعاداة الاتحاد السوفييتي احد الميادين الهامة التي حاولوا فيها زرع بذور الشك والريبة بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية .

وفي فترة عدوان حزيران ١٩٦٧ الذي قامت به اسرائيل بالتساوق مع الامبريالية الامريكية على الدول العربية المجاورة حاولت هذه القيادة التظاهر بثورية مفرطة .. واتهمت الاتحاد السوفييتي بمهاودة الولايات المتحدة على حساب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني.

وانطلاقا من هذا الموقف غالت الصحف الصينية بتاييد كفاح الشعوب العربية حتى وصلت الى درجة رفض حق الشعب الاسرائيلي في دولته المستقلة .

ولذلك كان من الطبيعي ان ترفض قيادة الصين قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط وتدعو الى حرب تحرير فلسطين على اساس فكرة ماو تسي تونغ : « تنمو السلطة السياسية من فوهة البندقية » !

لقد برهنت السنوات التي مرت على منطقتنا منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ان تأييد الاتحاد السوفييتي الدول العربية التقدمية والشعوب العربية عامة ، كان عاملا حاسما في حصر نتائج العدوان واحباط اهدافه الجوهرية التي قامت على الاطاحة بالنظم العربية المعادية للامبريالية وضرب حركة التحرر القومي العربية وخلق الظروف المواتية لتوطيد مواقع الامبريالية الاميركية بشكل خاص والامبريالية بشكل عام .

ولذلك تعمقت الصداقة السوفييتية ـ العربية على الصعيدين الشعبي والحكومي وأصبحت عاملا يسهم بطريقة ديناميكية في العملية الثورية الجارية في العالم العربي ..

ولم يعد من الصعب الاستنتاج بأن من يعمل لاضعاف هذه الصداقة لا يخدم الشعوب العربية ، انما يخدم الامبريالية والرجعية العربية المتعاونة معها .

والسؤال هو أيواصل قادة الصين نهجهم القديم بعد ان احتلوا مكانهم في الامم المتحدة ؟

في المدة الاخيرة أثبتت خطوات التقارب بين الولايات المتحدة والصين ان ممارسة قادة الصين تجري على مستويين : مستوى الصحافة .. ومستوى العلاقات الدبلوماسية .. ولذلك ففي الوقت الذي حملت فيه الصحافة الصينية الرسمية حملات شديدة على الامبريالية الامريكية كانت المباحثات تجري بين رئيس الوزراء شو ان لاي وكيسينغر مستشار الرئيس الاميركي تمهيدا لزيارة نيكسون الى الصين ومباحثته قادتها .

وظاهرة المستويين معروفة .. والدول الاشتراكية تشن صراعا ايديولوجيا عنيفا مع الايديولوجية الرأسمالية وتؤيد مقاومة الشعوب للامبريالية وللرجعية بدون ان ترى في ذلك تناقضا مع مبدأ تعايش الانظمة المتباينة اجتماعيا .. او مع ضرورة الوصول الى تسويات واتفاقات محددة في قضايا معينة مع الدول الامبريالية والرأسمالية .

وهكذا فموافقة الاتحاد السوفييتي على قرار مجلس الامن بشأن ازمة الشرق الاوسط وضغوطه بالتعاون مع عشرات الدول الاخرى على الولايات المتحدة واسرائيل لتنفذ هذا القرار الذي وافقت عليه الدول العربية الجوهرية ، لا يقلل من مقاومة الاتحاد السوفييتي للامبريالية الامريكية وللمحافل الاسرائيلية الحاكمة ..

ولذلك فموضع انتقاد قادة الصين هنا انهم كانوا يضاربون بتاييدهم التطرف الشعوب العربية لخدمة اغراض قومية تنبع من شوفينية الدولة الكبيرة .

اما الان وبعد انتسابهم الى الامم المتحدة فقد تقلصت الى حد ما ممكنات المناورة واصبح عليهم ان

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ممثل الصين الشعبية الدائم في الامم المتحدة ورئيس وفد الصين و ..

كيف تعمل الاستخبارات البريطانية

كانت « الاتحاد » قد نشرت حول تصريحات كيم فيلبي احد كبار المسئولين السابقين عن الاستخبارات البريطانية (الانتلجنس سيرفيس) ، حول نشاط دائرة الاستخبارات البريطانية ، في العالم .

واليوم نقتطف تلخيصا لبعض هذه التصريحات كما نشرتها صحيفة « النداء » اللبنانية اعتمادا على وكالة الانباء السوفييتية « تاس » .

والمعروف ان فيلبي بعد ان كفر بسياسة الامبريالية البريطانية انتقل الى الاتحاد السوفييتي حيث يعيش اليوم.

حول تدبير الانقلابات والاعمال التخريبية

قال فيلبي ان من بين مهام المخابرات البريطانية « تدبير الانقلابات وتنظيم محطات الاذاعة السرية والاعمال التخريبية واصدار الصحف والكتب واحباط المؤتمرات الدولية او الاشراف عليها والتأثير على الانتخابات وعدد كبير جدا من الامور الاخرى».

واورد مثلا على مسألة السياحة وما تظهره من طابع الاعمال المعينة للمخابرات لبريطانية ضد الاتحاد السوفييتي . وقال انه في بداية الستينات وقع رئيس المخابرات البريطانية على توجيهات خاصة بشأن استخدام السياحة لجمع المعلومات التجسسية والقيام بأعمال التخريب السياسي والايديولوجي في الاتحاد السوفييتي .

خسيسة من اعداد « الانتليجنس سيرفيس » .

واشار الى التغلغل الواسع جدا للوكالات السرية في هيئات الاعلام الجماهيري ببريطانيا .

وقال انه يوجد في العشرات من صحف لندن والمدن الاخرى عملاء مأجورون للمخابرات البريطانية . ومن هذه الصحف « الديلي تلغراف » و «صندي تايمس» و «ديلي ميل» و « فايننشال تايمس » و « الاوبزرفر » . ويوجد في « الانتليجنس سيرفيس» ارشيف خاص لكل من الصحفيين واصحاب الصحف المأجورين يشار فيه الى نقاط « الضعف والقوة » لدى كل منهم ونواقصهم وعيوبهم .

كما خططت عملية الحرب النفسية على اعلى مستوى حكومي وخططت عمليات ضد المنظمات التقدمية والدمقراطية ومنظمات الشباب في بريطانيا والبلدان الاخرى ، وكذلك ضد حركة انصار السلام .. وبحقد بالغ كانت تجري محاولات لالحاق الضرر بالوحدة المتنامية للبلدان الاشتراكية .

وفي معرض الحديث عن نشاط دائرة الاستخبارات البريطانية في العالم العربي يذكر فيلبي اسماء البريطانيين في هذا الميدان ، كما يذكر سماء اللبنانيين ، ويعلن ان هدف هذا النشاط هو :

نسف الوحدة العربية

واضاف يقول : ان نشاط رؤساء شبكات التجسس البريطانية في البلدان العربية يستهدف قبل كل شيء نسف الوحدة العربية وتشويه سمعة أولئك الزعماء العرب الذين يدعون الى الاستقلال الوطني ويناضلون ضد سيطرة الاحتكارات الامبريالية في الشرق الاوسط .

كذلك يذكر فيلبي أسماء الذين تعاونوا مع دائرة الاستخبارات البريطانية من اللبنانيين ويصف نشاطهم لنسف العلاقات الدبلوماسية بين مصر ولبنان .. ويؤكد ان الجواسيس البريطانيين لا يزالون في الميدان .

دور اذاعة ال ب. ب. سي

وقال ان بمقدور هيئة الاذاعة البريطانية ان تبث في اي وقت معلومات مضللة

المنظمات الفلسطينية تعلن تأييدها لخطاب انور السادات وموقف مصر

ذكرت اذاعة القاهرة ان قادة المنظمات الفلسطينية رحبوا بخطاب الرئيس المصري انور السادات امام مجلس الشعب .

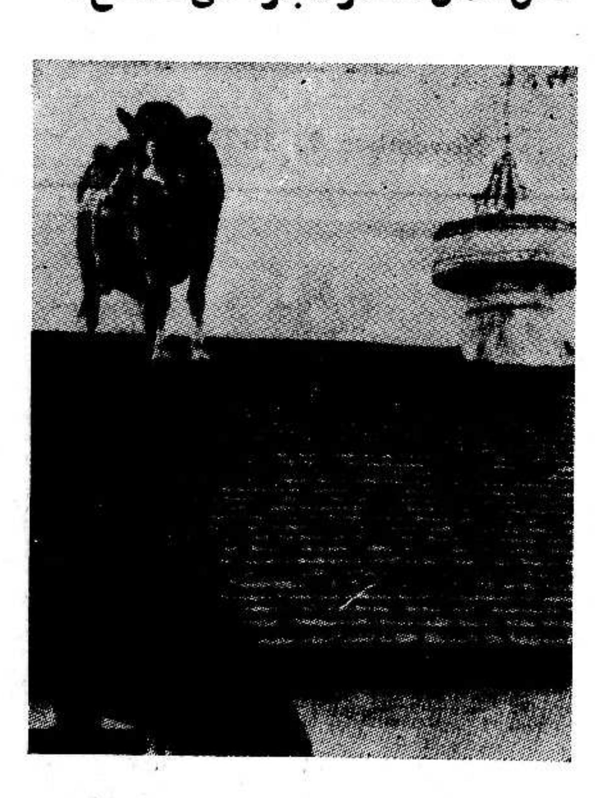
واكد ناطق باسم المنظمات الفلسطينية في بيروت ان هذا الخطاب « يعتبر خطوة كبيرة الى الامام في سبيل التسوية».

الولايات المتحدة الاميركية تعارض العقوبات ضد اسرائيل

ذكرت المصادر الصحفية ان المراقبين السياسيين في واشنطن يعتقدون ان الولايات المتحدة سوف تعارض فرض عقوبات على اسرائيل لدى تجدد النقاش في الجمعية العمومية حول ازمة الشرق الاوسط . كما ستعارض ايضا اية محاولة لتفسير قرار مجلس الامن بما لا يتفق مع التفسير الاميركي لهذا القرار.

واصبح من المتوقع ان يسافر وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في غضون ايام قليلة ، الى الولايات المتحدة وسيجتمع الى وزير الدفاع الاميركي ملفين ليرد ومسؤولين اميركيين آخرين لبحث الموقف في الشرق الاوسط ، وربما التمهيد لاجتماع قمة بين الرئيس الاميركي ، نيكسون ، ورئيسة الحكومة الاسرائيلية السيدة غولدا مئير .

من أعمال السحر !! بقرة على السطح !



في الادب الشعبي الاوروبي يقترن ظهور البقرة على السطح بأعمال السحر على اعتبار ان من المستحيلات ان « تتسلق » البقرة السطوح .. ولكن ها هي كلارا على سطح بيت في جزيرة رود في الولايات المتحدة .. فكيف وصلت الى هذا المكان ؟

ولدت كلارا عجلا .. وقامت بعد ذلك تسير الهوينا حتى وصلت الى حائط يحاذي « متبناً » فقفزت فوقه ومن ثم الى سطح بيت حيث تجمدت ..

وذهبت محاولات عديدة لاستدراجها الى الارض ادراج الرياح حتى جاعت .. فعندئذ جذبها الى الارض العليق .

الحكومة تستمع الى تقرير عن خطاب السادات وتحتفظ بالصمت

● ديان : يجب ان تؤخذ تهديدات السادات على انها جدية
● صادوق يدعو الى الاستعداد لمواجهة التطورات ..
● الون يعتقد بأن مصر ستستأنف حرب الاستنزاف

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ قدم ابا ايبن ، وزير الخارجية في جلسة الحكومة يوم الاحد تقريرا الى الحكومة عن سير المحادثات مع الولايات المتحدة بشأن التسوية الجزئية ، وكذلك قدم السفير اسحاق رابين تقريرا عن تطور العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية .

وذكرت المصادر المطلعة ان ابا ايبن اشار في بيانه الى خطاب الرئيس انور السادات وتحدث عن التحضيرات لمناسبة زيارة الرؤساء الافريقيين . غير انه لم يصدر شيء عن موقف الحكومة من خطاب الرئيس السادات .. غير ان بعض القادة الاسرائيليين قد صرحوا في مناسبات مختلفة معبرين عن رأيهم في خطاب السادات .

فقد حذر موشه ديان وزير الدفاع من مغبة التهاون في تفسير خطاب الرئيس المصري وقال انه يتعين اخذ تهديدات السادات مأخذ الجد . وحذر ديان من احتمال زيادة المعونات السوفييتية لمصر اذا ما اشتعلت الحرب ، وقال ان على اسرائيل ان تدرك ان الرئيس السادات يشير الى رفض المفاوضات والى بدء اطلاق النار من جديد وعليها ان تأخذ هذه التصريحات بمعناها الحقيقي .

اما حاييم صادوق رئيس لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست فقد وصف خطاب السادات بأنه يستحق الاهتمام الجدي ، وطالب بالاستعداد لمواجهة اي تطور .

وصرح يغئال الون نائب رئيسة الوزراء ، ان الخطاب الحربي الاخير للرئيس المصري انور السادات لم يغلق الباب امام اجراء مفاوضات بشأن ازمة الشرق الاوسط . وقال الون انه من غير المستبعد ان يكون زعماء مصر راغبين في استئناف القتال على نطاق ضيق على غرار حرب الاستنزاف مثلا .

وقال ان زعماء مصر يحاولون خلق جو يسبق الازمة عن طريق الخطب النارية والاستعدادات للحرب.

ادب - فن - ثقافة

ادب - فن - ثقافة

١٥٠ سنة على ميلاد دوستويفسكى

يعتبر **فيودور ميخائيلوفتش دوستويفسكي** من كبار الكتاب الروس وكبار الكتاب العالميين ، وصادف يوم ١١-١١-١٩٧١ مرور مئة وخمسين عاما على ولادته ، وقد ذاع صيته في حياته حتى خارج روسيا ، ولا تزال اقاصيصه ، مثل « رسكولنيك » و « الاحمق » و « الاخوة كرمازوف » تعتبر من الشوامخ حتى في عهدنا الراهن ، فهي تنقل القارىء الى اعماق العقدة التي فيها .

وهو فنان في تصوير الشخصيات التي لا يمكن تغييرها ، ولهذا تتبلور في ذهن القارىء نماذج انسانية ذات صفة عامة ، كثيرا ما تشبه ابطال الاساطير اليونانية .

وقد صور الكاتب قصصه وشخصياتها صورا واقعية عن روسيا الاقطاعية ، المتعفنة في ظل النظام القيصري الذي اضطهد المواطنين وأذلهم ، كما وصف امراض ذلك المجتمع المستعصية ، ولذلك نجد ان الشخصيات التي يدخلها في رواياته هي تعبير صادق عن شخصيات تمثلها من الواقع الروسي .

وهو ابن طبيب ،ولذا تمكن من الحصول على ثقافة كان يحرم منها الكثيرون، ولكنه في العشرين من عمره هجر عمله في الحكومة ، وخاض ميدان الكتابة حتى صار يحترف الادب . ونشر كتابه الاول وهو في الخامسة والعشرين ، فبشر بمستقبل زاهر سيبلغه الكاتب الشاب ليحتل المحل المرموق في عالم الادب .

ونجده في سنة ١٨٤٧ عضوا في جماعة الاشتراكيين الطوباويين التي كان يقودها بتراشفسكي ، الامر الذي نحسه في قصصه في تلك الفترة ولا سيما في قصته « الليالي البيضاء » ، حيث يصور حياة فقراء المدن ، ويتعرض للنظام السائد آنذاك

وفي سنة ١٨٤٩ قبضت الشرطة الروسية عليه ، مع معظم اعضاء الجماعة التي عرفت باسم زعيمها بتراشفسكي ، وبعد المحاكمة حكم عليه بالاعدام .. ولكن الحكم خفف الى النفي والاعمال الشاقة .

وبقي دوستويفسكي في المنفى اربع سنوات ثم ارغم على العمل في الجيش لمدة ست سنوات .

ولم يعد الكاتب الكبير من منفاه ومن الخدمة العسكرية كما كان ،بل مريضا بالاعصاب ومحطما .. وخصوصا لانفصاله في هذه الفترة الطويلة عن العناصر الثورية ، غير انه كرس وقته على الادب وكتابةالقصص مواصلا التقليد الذي انتحله الا وهو الواقعية الانتقادية ، ويظهر ذلك ، في قصته «صور من دار الموت»، وفي المقالات التي نشرها وهو يقاوم الدمقراطيين الثوريين .

لكنه في التدريج تحول عن افكاره الاجتماعية التقدمية ، حتى صار يرى خلاص الانسان من قضاياه ومشاكله في الدين . ومع ذلك تغلب صدقه الفني وقدرته على الانتاج ، وكانا عظيمين جدا ، على مواطن ضعفه . ومع انه لم ير اي امل في مستقبل افضل للانسان الكادح ، فقد احتج في قصصه وشخصياتها على الظلم الاجتماعي وعلى آثاره على الانسان البسيط ، فكان ذلك على جانب كبير من الاهمية في بلورة المسيرة الثورية . ومن هنا نشأت قيمة ادبه الخالد .

ومات دوستويفسكي في ٩-٢-١٨٨١ في مدينة بطرسبرج مخلفا تراثا ادبيا ضخما . وقد اهتم الاتحاد السوفييتي بهذا العملاق ، واعاد اصدار قصصه ، وعرضها على المسارح والشاشة الفضية .

نـــايف سـليم

من أغـــاني الفقـــراء

صدرت في الاسبوع الماضي مجموعة من شعر الشاعر نايف سليم **من البقيعة . وتقع المجموعة في ١٢٢ صفحة وفيها قصائد ومقطوعات منها ما ينشر لاول مرة ..**

وهذه احدى قصائد الشاعر الجديدة

حنين من خلف الحواجز

تحن الريح باب الدار ــ سارحةً ــ فتشجيني
وفي الاسحار ينهمر الندى.. يبكي.. على ذاوي الرياحين،
فتبترد
وفي قلبي ــ لبعد الاهل ــ لذع النار ،
يتقد
ــ طوال الليل ــ لذع النار .. يتقد
ولا سلوى ..
تسليني
وما الاشعار الا بعض ما أجد ..
ومنذ سنين ،
هنا الحكام ، في وطني .. مطايا للشياطين
هنا في البيت .. خلوني .. كظلّ البيت
شبابي ذاب
وكاد يجف من قنديل عمري الزيت ،
والاحباب
هنا كانوا
ومنذ سنين
لم افرح
وقلبي غـائم بالحزن ، منذ بانوا
اتغني عنهم الاشعار ان غنيت ،
دلوني ؟
خذوني ... اينما كانوا ...
وما زالت تغني الريح
وبين القلب والاحباب ،
ظلّ الحاجز ــ التصريح ...

ادب - فن - ثقافة

لجنة فيتكون وادب الجنس

من المعروف ان ما يسمى بأدب الجنس يملأ حوانيت الكتب ، وصارت المجلات التي تخوض في هذا الموضوع وتمتلىء بالصور الخليعة ، تحتل المكان الارفع في تلك الحوانيت ، ومثلها الكتب التي كانت لعهد مضى ، في عداد الممنوع التي اصبحت في متناول الايدي .. وكذلك صارت دور السينما تفضل عرض افلام الجنس والعري.

وفي العام الماضي نشرت لجنة « فيتكون » تقريرها ، وفيه اوصت باباحة نشر ادب الجنس والاثارة ، بدون اية مراقبة ، ولهذا السبب ازداد توزيع هذه الكتب والمجلات .

والجدير بالذكر ان اللجنة المذكورة درست الموضوع خلال سنتين طويلتين ، واتخذت قرارها الآنف الذكر بأكثرية الاصوات ، واعتمدت في قرارها على ان هذه الكتب ليس انها فقط لا تشجع على جرائم الجنس ، بل تقود الى هبوط نسبة هذا النوع من الاجرام ، وذلك بناء على آراء خبراء يرون ان هذا النوع من الادب يؤدي الى انخفاض التوتر الجنسي الذي غالبا ما يقود الى انفجار على شكل جرائم جنسية ..

وانتهزت دور النشر و « ادباء » الجنس والمصورون ، هذه الفتوى وأبدعوا في تقديم موادهم الى الجمهور المتعطش ..

ومنهم من تجاوز حدود قرار « فيتكون » فأصدر كتبا فيها ما يمس بالاخلاق الفاضلة . غير ان الشرطة فضلت غض النظر ، وعدم تقديم المخالفين الى المحاكم لتكفي الجمهور ضجة هو في غنى عنها على عكس نشاطها في الاعتداء على المتظاهرين لاجل السلام والمطالب النقابية .

وتفيد الارقام ان هذه الكتب تلقى رواجا كبيرا ، والمصدرون يجنون ارباحا طائلة .

وتقرير الشرطة عن سنة ١٩٧٠ ، والذي يصدر عادة يعطي صورة عن ارتفاع الاجرام او هبوطه كل سنة ، يشير الى ان ثمة ارتفاعا كبيرا عرا مختلف انواع الاجرام باستثناء ما يسمى « منافيا للاخلاق الفاضلة » مثل الاعتداء بسبب جنسي ، او الاغتصاب ، والبغاء واللاحقات ، وما الى ذلك فقد اصابه انخفاض ما . وفيما يلي بعض الارقام التي وردت في التقرير المذكور : ارتفعت في سنة ١٩٧٠ نسبة القتل ١٤٤ بالمئة عما كانت عليه في السنة السابقة . وارتفعت نسبة حوادث السرقة في السنة نفسها عن سابقتها ٨٧٪ . وارتفعت نسبة الجرائم المتعلقة بالمخدرات ٦٠٪ عن السنة السابقة .

جمعيـة الكتـــاب الاسرائيليين والبروفسور دان ميرون

على اثر رجوع وفد حسن النية من الاتحاد السوفييتي لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، اثارت اجهزة الاعلام الاسرائيلية ، الاذاعة والتلفزيون وصحف « البلاط » ضجة كبرى على الوفد ، وعزت الى اعضائه اقوالا لم يقولوها ، كما زيفت اقوال بعض اعضائه ، بصورة اثارت الاستهجان . ومن هؤلاء الاعضاء الدكتور دان ميرون الكاتب المعروف واحد اساتذة الجامعة العبرية .

وقد نظرت جمعية الكتاب الاسرائيليين في هذه القضية ، والاقوال التي عزيت الى الوفد وخصوصا الى الدكتور ميرون ، واتخذت قرارا تستنكر فيه اعمال الوفد ، والدكتور ميرون بشكل خاص واصدرت بيانا في ذلك .

وباسم الوفد واسم لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي أرسل يعقوب رفتين احد اعضاء الوفد ومن قادة لجنة المبادرة رسالة يستنكر فيها قرار جمعية الكتاب الاسرائيليين وفيها قال :

تستنكر لجنة المبادرة لتحسين العلاقات ما بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيان جمعية الكتاب ضد جماعة الستة الذين زاروا الاتحاد السوفييتي عموما وضد البروفسور دان ميرون بشكل خاص .

ان بيان جمعية الكتاب لوثيقة تتنافى مع العرف العام ، فقد وضعت على لسان البروفسور دان ميرون اقوالا لم يقلها ، وانها لوثيقة مهينة وكاذبة ، وهي الى حد ما ذات طابع سياسي معين . انها لوثيقة وضعت بروح صيد الساحرات ، وهي لا تشرف جمعية الكتاب .

البـــريء

من مجموعة ((أذان في مالطة))

قصة مصرية بقلم : بيومي قنديل ــ اسوان

كانوا جميعا عينا واحدة مرتكزة في عينيه الزرقاوين ، وكان السكون يسود المكان ، لا خروشة الرجول الخشنة التي تتجمع من هنا ومن هناك ، تشبه في تجمعها ذاك تيارات دقيقة تحت سطح راكد . كان واقفا مستندا بكفيه من خلف ظهره على باب « العربية » الزرقاء الفخمة عيناه الزرقاوان في عيونهم وهم يحلقون فيه كما لو كانوا يفكون خطا هيروغليفيا مستعصيا. احيانا كانت عيون احدهم تسأل عيون الآخرين ، واحيانا تسأل الافق العريض، لكن العيون كل العيون كانت تدور تدور وتعود اليه تحاول جاهدة ان تقرا ملامحه . مرت فترة ومصمص مرزوق شفتيه وقلب وجهه ثم نظر في وجه البيه كما لو كان متوقعا ان تصدر عنه اية حركة ، يشيل يده ، يتكلم ، اية حركة تساعدهم ، لكن « الطلسم » ظل واقفا ساندا كفيه على باب « العربية » ، الزرقاء الفخمة كما قلنا . ومرت فترة اخرى وفرك احدهم كفيه في بعضهما البعض ونظر في ملامح البيه ، عطس آخر بافتعال في يده ونظر هو الآخر في ملامحه . غير ان البيه ظل واقفا محاصرا كما لو كان قد وقع في قفص صيد ، هل رايت قفص صيد . وظلوا هم واقفين حواليه كما لو كانوا « يعزمون » على مارد رجلاه في الارض وراسه غائبة في السماء ويريدون حبسه في عقلة بوص واحدة . وفجأة وجدوا من يقول :

ــ فيه ايه ؟

ــ انت مالك انت خطى امش شوف « البنط » بتاعك اجرى سي بهجت افندي صاحب معمل اللبن على « الطريق الكويس » . جميعا يعرفونه فهو يأخذ منهم الخير ويحاسبهم جميعا وفقا لشيء غريب يجهلونه ويكرهونه اشد الكره اسمه « البنط » .

ــ انت ح تفضل غلباوي طول عمرك كده يا شحاته ؟

ــ غلباوي يا ابن الكلب . طيب . خذ .

وسحبه شحاته من طوق الجلابية الحرير ولدعه في رقبته بقبضته المليئة بالغل . اخذها صاحبنا بهجت وازدرد ريقه مستحلفا ونط ركب دراجته وهو يقول من تحت لتحت: «طيب ما العمدة هناك اهه ما في ش خطوتين أتنين.» وطار .

التفتوا فاذا البيه يضع يده في جيبه ، الحلقة المضروبة حواليه اتسعت ، عيونهم ضاقت ، ظهورهم تقوست تماما كما تفعل القطط البرية حين تخاف ، عادت يده من جيبه بمفتاح « العربية » ، عادت الحلقة تضيق واخذت ظهورهم تستقيم . قفل البيه « العربية » بكبرياء البهوات المعروف واتجه حيث اشار سي بهجت . لا ادري هل رايت طرد نحل يطير حول امه ، خصوصا ايام نوار البرسيم ام لا . لكن ما حدث، تحرك البيه فتحركت الحلقة كلها أمامه وخلفه وعلى يمينه وعلى شماله وكل منهم يقبض على شيء ما ، منجل ، فأس، عصا ، والذي لم يكن في يده شيء بالمرة كانت يده مقبوضة . لم تكن « مندرة » العمدة تبعد كثيرا عن المكان الذي حدث فيه ما حدث وكان باب المندرة يفتح على الطريق الزراعي .

ــ رايح فين يا ابن تلاتين كلب انت وهوا اللي ح يمد رجله م العتبة ح اقطعها قطع. يا واد يا مسعود .

كيف نفذ البيه من القفص البشري الذي كان يطوقه ، لا احد يدري . دخل البيه فحاول العمدة النهوض احتراما ، لكنه لم يستطع فدعاه للجلوس بجواره ، وما ان جلس البيه بجوار العمدة حتى مصمصت الكتلة البشرية التي تسد باب « المندرة » شفاهها وقالت : آه يا عم .

ــ عايز ايه يا ولد منك له ؟

ــ لولا ستر ربنا كان ح يدهسني أنا والحمار بتاعي .. وامنت الكتلة البشرية على كلام زميلهم ، من كان حاضرا ومن لم يكن : ايواه حصل .

ــ يعني الحمار جرى له حاجة ؟

ــ لا .

استغرب العمدة الغبي ككل المستغربين وسند بيديه وجاهد حتى قام على حيله كما لو كان بقرة عشر وزعق .

ــ امال لما ما جرى ش حاجه جايين ليه كده زي الغجر يا نهار اغبر وزي الطين وايه يا واد ده مناجل وعصي. هوجة عرابي ولا هوجة عرابي! ح تقطعوا الطريق زي بتوع كفر منا وهلة ؟ هه ؟ وحياة الحق في سماه لاتصدر لكم في ايها سنةوارصكم محاضر «واحد واحد» واخذ نفسه واكمل .. يا ولاد الكلب . هوا اذا كان الحمار جرى له حاجة ..

ــ طيب ما هو ممــوت لي حمارة لــه في ضم الفلة السنة اللي فاتت عملت لي ايه ؟ تعرف تقول لي . وحوّل الفلاح عينيه على البيه كمن يوجه اتهام : بعربيته الحمرا

ــ سامع يا عمدة . انت سامع . حمرا !!! انا عندي عربيات خمر . والله والله يا عمدة ما في غيرها العربية الزرقا البويك .

ــ ايه هيه ما تعرف ش تصبغها ولا ما تعرف ش . ده انت عمال تصبغها يوماتي حمرا وسمرا ولبني وكل لون شكل ورايح جاي زي النحلة كل شوية .

وهنا رفع البيه يديه لاعلى كمن يبرىء نفسه قائلا : يا ناس يا عمدة وحياتك انت اول مرة افوت م السكة دي . انا طول عمري بانزل « مصر » م الطريق الصحراوي . ما في ش الا المرة النحس دي وسايق على اقل من مهلي . الحمار خاف جرى البتاع اللي شايله اللي كبير ده وقع .

وانا قلت للراجل اللي كان ماشي وراه أدفع لك حق البتاع اللي باظ على الاسفلت.

فطس العمدة من الضحك، مسكته الكحة ، ثم هدا ومسح تفتفة فمه بيد وطبطب على كتف البيه بيده الاخرى قائلا: ده رطش ، تراب يعني .

ــ يعني ايه موش له تمن برده .

ــ لا . ما له ش تمن ببلاش

وفجأة جاء صوت خشن غميق كما لو كان قادما من قلب بئر معين :

ــ هوا .

كانت الحلقة قد تحولت الى حلقات صغيرة والجميع يتكلمون ..

ــ مواش هوا ده الصراف اللي البنك بعته السنة اللي فاتت لما « توما » حجز علينا.

ــ لا يا خايب ده يبقا « توما » نفسه ما انت ش شايف وشه احمر ازاي .

ــ بتقول ايه يالبيب «توما» مين ؟ توما ممات وشبع موت.

ــ تاما كان ح يموت صحيح في العملية اللي عملها في بطنه لاكن شدو تلفون يا اخويا جابو له دكاترة من بلاد بره وما مات ش .

ــ والله بيتهيألي ان ما كان ش « توما » يبقى ابنه .

وعاد الصوت الخشن الغميق الا ان هذه المرة عاد اخشن واغمق .

ــ سبحان الله هوا . والله ما احنا سايبين ك النهارده .

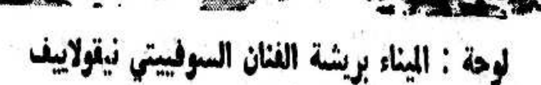
جاهد العمدة جهاده المعروف الى ان وقف واخذ يشتم الكتلة البشرية ويأمرها بالتشتت ثم الانصراف ، الا انهم لم يهتموا بل اخذوا يتدحرجون يتدحرجون حتى اصبحوا مرة واحدة داخل « المندرة » . راى البيه الوضع تقفز نافذا من باب المندرة الذي يفتح على داخل البيت . اخذوا يزومون ويبرطمون ويضربون كفا بكف .. ما كان في ايدينا .. الزعيق والكلام غطوا على اوامر العمدة التي اخذ يقذفها كيفما اتفق . اخرس يا ابن . هص هوه ، الى ان استيقظت الفراخ وجعلت تقاقي فوق السطوح بحيث صار المكان ، هل رأيت سوق الخميس ؟ العتن . الا انه لم يمر وقت طويل وتدحرجت الكتلة البشرية خارج المندرة اثر جملة مرزوق : واهية يا ولاد يكون لف ركب العربية وطار وعند العربية راحوا يبحثون عنه . والغريب في الامر كانوا يبحثون عنه في اماكن يستحيل على انسان ان يخفي نفسه فيها ، من كبود العربية الى مجرة زجاج الشباك كما لو كانوا يبحثون عن فرخ جان . لمن طرات الفكرة لا احد يدري ، لكنهم وجدوا بين ايديهم جوز « حبال » قنب . هب كتفوا العربية وعقدوا على ظهرها عقدة مثلثة . ونزلوا فيها ضرب ضرب . وكانوا يضربون بجد كما لو كانوا يضربون بني آدم من لحم ودم وليس قطعة حديد .

ــ اوعى يا ولد من قدامها اتفط فيك ترميك .

وبعد كل حين كان الصوت الخشن الغميق يصعد للافق:

ــ اضرب يا ولد يا غلابة يا احنا . ويصعد استنجادهم للسماء « يا اخي جاي » وكان الافق الرحب العريض يحمل الاستنجاد بعيدا حتى مشارف ترعة « الباجورية » ، فيرد عليه الفلاحون : « جاي لك يا اخويا جاي لك » . وجاءت فعلا الموجات البشرية دفقة دفقة من الشمال ومن الجنوب من الشرق ومن الغرب وكل واحد بعصاه او بفأسه او بحبله وربما بحماسه وحده . وأخذوا جميعا يدكون العربية الزرقاء الفخمة ولم يتنهدوا الصعداء قبل أن جعلوا منها فطيرة ، اغرب ما في الامور ان هيكلها ما زال حتى وقتنا هذا مركونا جنب دغل التين الشوكي حيث يأتي عيال كفرنا يقتطعون منها قطعا صغيرة يضعونها على شريط السكة الحديد ويفوت القطار عليها فيبططها ، احيانا يصنعونها مطواة او سكين وفي اغلبية الاحيان لا يصنعون منها اي حاجة بالمرة .





لوحة : الميناء بريشة الفنان السوفييتي نيقولاييف

اسبوعيات

نـــواب فى الســرك

كان منظرا يدعو الى الشفقة ذلك المنظر الذي اتحفنا به التلفزيون الاسرائيلي ، فى زاويته العربية يوم الخميس ١١ الجاري مساء ، وكحل عيوننا وشنف آذاننا بالمقابلـــة التلفزيونية التي اجراها ابرهيم شباط مع «النواب العرب» ـ سيف الدين الزعبي ، دياب عبيد ، الياس نخلة ، وعبد العزيز الزعبي . وكان موضوع المقابلة الموقف من خدمة العرب فى الجيش الاسرائيلي .

وحاول سيف الدين الزعبي ان يتظاهر بأنه لا يخاف من أحد . فكيف أثبت ذلك ؟ قال متباهيا انه حين كان فى حفل منح نياشين فى بلدية الناصرة العليا ـ سماها «عيليت»» وكان حاضرا قائد الشمال ، توجه اليه سيف الدين الزعبي بكل أنفة وكرامة ، وقال له : اسمع يا دادو ، انا اقوم بالمهمة نفسها التي تقوم بها . انت تريد أن تجلب السلام بالمدفع وبالدبابة وانا اجلب السلام على طريقتي الخاصة . فكلنــا يخدم الوطن . للعلى العلم !

وحين سأله ابرهيم شباط عن رأيه فى تفكير الشبيبة العربية الاسرائيلية بعد ٢٣ عامــا على قيام الدولة ، وهل اندمجت ؟ اجاب سيف الدين الزعبي : بالطبع يا مولانــا . حين وقفت اتكلم فى المؤتمر البرلماني فى باريس وانسحب مندوبو الدول العربية ، اتصلت بأهلي فى الناصرة تلفونيــا وسألتهم : ما هو رد الفعل ؟ قالوا : ولا يهمك ، الشباب ساخطون على الدول العربية .

ولكن ، حين جرى الحديث عن رسالة عرب اسرائيل الخاصة وانهم الجسر الى السلام مع الدول العربية ، ولاحظ ابرهيم شباط ان عرب المناطق المحتلة يصلحون اكثر من عرب اسرائيل لدور الجسر ، استشاط سيف الدين الزعبي غضبا ولم يسمح لاحد ان يتكلم سواه مؤكدا انـــه يرفض رفضا باتا هذه النظرية ، ولا يوجد فى المناطق الجديدة ، كما سمى المناطق المحتلة ـ سوى الزعمــاء . لا يوجد راي عام هناك . هنا الراي العام . هنا الجسر ، ولا جسر غيره . الاولون اولى بالمعروف . اياكم وان تنسونا يا هوه . الذي ينسى حبيبه لاول ما له حبيب . نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ، ما الحب الا للحبيب الاول .

بالطبع لم يلق سيف الدين الزعبي هذه الدرر بحذافيرها . ولكنه عبّر بوضوح عن معناها . وحتى يتأكد من ان هــذه الدرر ستصل الى اسماع « الشباب » قال لابرهيم شباط : اياك وحذف اي شيء من هذه المقابلة . فطمأنه ابرهيم شباط على دمقراطية التلفزيون الاسرائيلي .

فماذا فعل بقية النواب ؟

عبد العزيز الزعبي ، بصفته مبـــام ، رفض اعتبار المناطق المحتلة ، كما اعتبرها سيف الدين الزعبي ، مناطق جديدة ، بل شد على الاحرف وهو يؤكد انها فقط « مناطق مدارة » .

اما دياب عبيد فكاد ان يخلق مشكلة دبلوماسية حين اشار الى ان العرب الذين يتطوعون فى خدمة الجيش اكثر عددا من هؤلاء الذين يجندون اليه تجنيدا .. ولكن ابرهيم شباط ، بحنكته الدولية ، لف الطابق بسرعة فلم ينتبه اليه احد سواي .

واما الياس نخلة فكان تأكيده المستمر على ان المهم هو ان العرب مخلصون لنظام الدولة .

الحقيقة انني شاهدت هذا البرنامج وانا حزنان لا على النواب فقط بل على ابرهيم شباط ايضا . فكلهم كـــان يتصرف كالماشي فى السرك على خيط دقيق ومن علو شاهق : كل واحد منهم ، وعلى طريقته ، كان عليـــه ان يثبت ان للدمقراطية الممنوحة لعرب اسرائيل ، بنعمة حكامها ، هي اوسع دمقراطية . وفى الوقت نفسه كانوا يعرفون ان سعة هذه الدمقراطية اضيق حتى من اضيق خيط يسير عليـــه بهلوان فى سرك . فكنت اغمض عيني ، بعـــد كل سؤال ، شفقة عليهم من ان يقعوا فى الهوة . ولكنهم لم يقعوا . فقد حفظوا ادوارهم ، من شدة التكرار ، عن ظهر قلب وعن ظهر رجل .

ورحت اتساءل ؟ على من يعرض هذا السرك المحزن ؟ اما شعبهم فقد الفه ولم يعد ينبهر من حركاته . ان شعبهم فى واد وهم فى سرك آخر .

ان شعبهم يعرف ان المدفع والدبابة لا يجلبان سلما بل توسعا واحتلالا وعدوانا وحربا . ان شعبهم يعرف ان المزيد والمزيد من اليهود ، لا العرب فقط ، يعارضون سياسة حكام اسرائيل المهلكة ، ويطالبون بسياسة ســـلام حقيقية وبايقاف سياسة العسكرة والحرب .

ان شعبهم يعرف ان قضيته الحقيقية ليست كمـــا يتصورها هؤلاء الخنوعون ان يثبت اخلاصه للدولة ، بل ان يثبت ارباب الدولة اخلاصهم لمصالح الشعب الحقيقية ، اليهود والعرب على السواء ، وان يتوقفوا عن معاملة العرب كما لو انهم شعب اجنبي مغلوب على أمره ومحكوم ، بل ان يعاملوه على قدم المساواة ، بحيث يصبح شريكا فعليـــا فى حياة هذه الدولة ومصيرها ومستقبلها .

ليس المطلوب ظهور هؤلاء ، الذين تصنّبوا « ممثلين » للعرب ، امام التلفزيون ليثبتوا اخلاصهم ـ ان اخلاصهم لاسيادهم لا يحتاج الى اثبات . بل المطلوب ان يقف حكام الدولة امام التلفزيون ، امام الجماهير العربية ، ليناقشهم الشعب الحساب ، وليحاولوا ان يثبتوا اخلاصهم لمصالح شعبهم ، لمصالح السلام ، لقضية التفاهم بين اليهود والعرب ، لقضية المساواة ، لقضية الدمقراطية .

فى السرك فقط يصفق الناس للذي يقف على راسه . ولكنهم فى الحياة يشمئزون من الذي يقلب الحقائق راسا على عقب .

(جهينـــــة)

بين اروقـــــة الكنيســـت

● مـــاذا حـــدث مـع الحـاج يوسف منصـور حتى مـــات ؟ ●

وزارة الداخليــة تهمل الخرائط الهيكلية ● سكان شعب ... وشركـة عميدار

● مضيفـــــات طــــائرات ال عـــــــال مظلومـــات ..

يذكر القراء قصة المرحوم الحاج يوسف منصور يوسف بكرية من عرابة والذي لـقي مصرعه فى ظروف غامضة ولا تزال تقلق بال الاهلين .

كان الحاج يوسف المذكور يعمل فى مصنع الاثمار « بري زه » فى الخضيرة ، لمدة عشر سنوات ، وبتاريخ ١٧-٥-٧١ وبينما كان فى مكان عملــه اعتقل ، ولم تتمكن عائلته من الاتصال به .

وفى ٢٧-٧-٧١ وحـوالي الساعة السابعة مساء وصلت سيارة تاكسي الى قريـــة عرابة ، وتوقفت عند محطـة البنزين فى مدخـــل القرية ، وطلب السائق من الواقفين الى جانب الطريق ان يثبتـوا هوية الرجل الذي فى سيارته ونقلـــه الى منزله . وكـــان الرجل هو الحـــاج يوسـف منصــــور بكرية الذي كان موقوفا ، وكان لدى وصوله فى حالة اغماء . وقام بعـض اهالي القرية بارشاد السائق الى منزل ابن اخ الحـــاج يوسف ، وبانـــزال الحـاج يوسف من السيارة ، وادخاله الى المنزل . اما السيـــارة فاختفت فى الحال .

ويذكر اقارب الحاج كلماته التي رددها وهم ينزلونه مـــن السيارة : « لقد قتلوني » .

وقام الطبيب حاتم كناعنة بفحص الشخص ، وامر بنقله حالا الى المستشفى . وفعـلا نقل الى المستشفى الانكليزي فى الناصرة ، ومن ثم تاريـخ ٣٠-٧-٧١ نقل بمعرفـــــة الشرطة الى مستشفى رامبام فى حيفــــا ، وفى ١-٨-٧١ حيث اجريت له عملية ومات.

وترك الحادث وذيولــه .. اعتقاله وعزله فى اثناء توقيفه، ونقله الى قريته فى سيارة غير معروفة وفى اوضاع غامضة ، وهو فى حالة اغماء لم يصـح منها حتى مات ، لدى اقربائه وابناء بلده ظنونا كثيرة ..

وقد وجه النائب توفيـق طوبي استجوابـــا حـــول التفاصيل المحيطة بهـــذه القضية الغامضة .

الخرائط الهيكلية والقرى العربيـــة

ومن استجوابات النـــواب الشيوعيين ما قدمه النائـب طوبي الى وزير الـداخلية ، حول ما تخصص فى ميزانيـــة الوزارة من مبالغ لانفاقها على اعداد خرائط هيكلية محلية .

والمعـــروف ان المبلـــغ المخصص لهذا الغرض هـــو ٤١٠٢٦٠ ليره اســـرائيلية ، ولكن التقرير السنوي عـــن دخل الدولة ونفقاتها عـــن السنة المالية المنتهية فى ٣١-٣-٧١ تشير الى ان ما انفق فى هذا الغرض لا يتجـــاوز ١٨٨٠٠٧ ليرات وتسعـين اغورا .. اي انه لا يتجاوز نصف المبلغ المذكور .

ويسأل النائب الشيوعـي الوزير عن اسباب ذلك ، مع ان هذا البند فى الميزانية هـام جدا . ويسأله ايضا ان يجري تحقيقا خاصا فى هذا التقصير الذي يمس القرى العربية ، ويمنع التقدم نحو اسراع فى تصاريح البنـــاء فى القـرى العربية .

وفى نهاية استجوابه يسأل عن عدد الخــرائط الهيكليـة للقرى العربية التي تم اعدادها فى سنة ٧٠\٧١ ، وعن عــدد الخرائط الهيكليـة للقـــرى العربية الذي انجز حتى الان.

لاجئــو شــعب وشركة عميدار

اكثرية سكان شعب (منطقة عكا) لاجئون من قرى مجاورة مثل ميعار ، الدامون ، ومـــن منطقة الحولة ، ولقد جاءوا الى تلك القريـــــة فى سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، واسكنوا فى بيوت متهدمـة اضطروا الى الى انفــــاق مبالغ طائلـــة لترميمها .

وتجيء الان شركة عميدار لتطالب هؤلاء اللاجئين بأجور منذ سنة ١٩٤٨ دون ان تأخذ بعين الاعتبار اوضاع سكناهم فى تلك الدور ، وما انفقــوه عليها .. وفى الحقيقـــة ان اراضيهم واملاكهم ومنازلهـم السابقة صادرتها السلطات .

وفى هذا الخصوص وجــه النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاسكـان يسأله فيه كيـــف يمكن ان يطلب من هؤلاء السكـــان اجارات منذ ١٩٤٨ . وهـــل حضرة الوزير مستعد ليتدخل لابطال قرار شركة عميـــدار لتحصيل اجور عن ما قبـــل عشرين سنة ، ولتأخذ بعـين الاعتبار الاوضاع التي اسكنوا فيها فى تلك المنــــازل التي اضطروا الى اصلاحها .

شــروط عمل المضيفات مجحفة

وزعت ممثلات المضيفـات العاملات فى طائرات ال ـ عال مذكرة على اعضاء الكنيســت تضمنت شكوى شديدة حول التمييز ضدهن وغبن حقوقهن كنساء عاملات .

ومن الامور التي وردت فى المذكرة ، ان المضيفات يلزمن بتوقيع تعهد تترك المضيفـــة عملها ، بموجبه ، اذا بلغـت الخامسة والثلاثين ، او بعد فترة عشر سنوات من بدئها العمل .

وان المضيفة التي لم يمض عليها اربع سنوات من العمل الدائم فى ال ـ عال تمنع مـــن الزواج ، وتفصل من العمــل اذا هي تزوجت فى تلـــك الفترة . وانها تمنع مـــن الزواج من العاملين فى طواقم الجو ، واذا تزوجت تفصل .

واذا حملـــت المضيفـــة المتزوجة بعد الاربع السنوات المذكورة تعطى عطلـــة دون مقابل ، واذا وضعت تفصل ، الامر الذي يتعارض مع قانون تشغيل النساء الذي يمنـــع فصل الحوامل الا بموافقـــة وزير العمل (ومنع الوزير من ان يسمـــح بفصل عاملـــة لحملها) .

والمضيفة التي تكتســـب اقدمية اكثر من اربع سنوات يسري عليها نظام عمل خاص يختلف عن النظام الســاري على غيرها . وان اكبر درجـة فى درجات المضيفين خاصـة بالرجال ولا يحق للمضيفـة حملها . وان المضيفة لا تصل الى اية وظيفة تتعلق بالادارة والمـــراقبة . وان ورثـــة المضيفـــة ، اذ ماتـت ، لا يحصلون على تعويض ، بينما يحصل ورثة المضيف عـــلى ذلك .

وقد وجه النائب توفيـق طوبي استجوابا الى وزيـــر المواصلات يسأله عن صحـة هذه الامور ، وهل سيعمـل على تغييرها ؟

والوزراء يردون

اليس هذا تدخلا في نزاع عمل ؟

وقد تلقى النائب توفيـق طوبي فى مطلع هذا الشهر على رد من وزير الشرطة وآخر من وزير الداخلية .

اما الرد الاول فكان عـلى استجواب قدمه النائـــب فى ٢٨ حزيران الماضي حـــول استدعـــاء مصنع كولسوس فى حيفا الشرطة لتقوم باخراج ٢٢ عاملا من المصنع على زعم انهم حاولوا عرقلة العمل .

وقد اجاب الوزير عـــلى سؤال النـــائب اذا كانـــت الشرطة فعلا استجابت لادارة المصنع ، بنعم .

واجاب الوزير على سؤال ثان هو : اولم يكن عمـــل الشرطة تدخلا فى نزاع عمل ، ولصالح اصحاب العمل وضد المضربين ، بقوله : ان الشرطة لم تتدخل فى خلاف العمل ، ولم تهتم بالاضـراب ، بـل فسرت للمضربين اي جزء من عملهم يشكل مخالفة للقانون.

مخـالفات البناء فى سنة ١٩٧٠

اما جواب وزير الداخليـة فكان على استجواب قدمـــه توفيق طوبي فى تموز المـاضي سال فيه حول القضايـا التي رفعت فى سنة ١٩٧٠ ضـــد سكان القرى العربية بجريرة البناء بدون رخصة ، وما هي المبالغ التي جمعت كغرامــات من اولئك المخالفين ؟ ولايـة اغراض تصرف هذه المبالغ ؟ ولماذا لا توضع تحت تصـرف المجالس المحلية فى القرى التي غرم المخالفون فيها ؟

وجاء فى جواب الوزير ان مجموع القضايا التي رفعت فى السنة المذكورة ٢٣٧ قضيـــة موزعة كما يلي : ٥١ قضية فى الجنوب و ١٠٦ قضايـــا فى الشمال ، ٧٩ قضية فى منطقة حيفا وفى القدس قضيـــة واحدة فقط . والمبالغ التي جمعت كغرامات من المخالفين ٣٩٥٤٨ ليره ، وهي موزعـة كما يلي :

١٤٤٠ ليره من الجنـوب ، واكثر قليلا من ٢٢ الف ليره من الشمال ، ومن حيفـــا ٦٧٥٠ ليره غرامات و ٨٤٨١ ليره رسوم ، ومن القـــدس ١٦٠ ليره فقط .

واضاف ان هذه المبالـــغ بموجب القانون تنتقـــل الى اللجان المحليـــة القائمـــة للتخطيط والبناء .

الصـــين فى ـ بقيــــة ـ

يحددوا مواقفهم من قضايا عينيـــة مطروحة على بساط البحث ، لا ينفع معها دائما التصميم والاختفاء وراء شعارات « ثورية » براقة ..

وهناك عوامل كثيرة ستقوم بدورها فى تقرير نهجهم اخطرها مواقف دول العالم الثالث التي يريد قادة الصين تزعمها .

ولعل هذا الاعتبار هو ما جعـــل نائب رئيس حكومة الصين لي شان ن يصرح لصحيفة « الجمهوريـة » القاهرية ان الصين تؤيد مصـــر فى مطالبتها بانسحـــاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وتعلن ان عدم تنفيذ اسرائيل قرار مجلس الامـــن يعقد الاوضاع فى المنطقة .

ولعل هذا الاعتبار ايضا هو مـــا اوحى لرئيس الوزراء شو ان لاي ان يعلن فى اجتماع صحفي فى ٦-١١-٧١ ان الصين لا يمكنها ان تقيم علاقات طبيعية مع اسرائيل ما دامت مشكلة الشرق الاوسط لم تتم تسويتها ..

فالتصريحان يتوافقان مع مواقف القوى التقدمية التي تريد تسويـــة الازمة سياسيا .

لقد خطب رئيس الوفـد الصيني شاو كوان هوا مساء الثلاثاء الماضي خطبته الاولى فى الجمعية العامـــة للامم المتحدة .. فهاجم الامبرياليـة الامبركية ودعا الى انسحاب قواتهـا من تيـــوان (فورموزا) وفيتنـام وكوريا والى توحيد كوريا وفيتنام .

وهذا حسن .. ويتجاوب معـــه الثوريـــون في كل مكان .. ولكن الشيء السيء الخفي عـــلى الاتحـاد السوفييتي ..

ان الصين تستطيع ان تلقي بوزنها الضخم الى جانب جبهة القـــوى المقـــاومة للامبريالية والرجعيـــة والعنصرية وعندئذ تسهم فى ترجيـح كفة هذه القوى اكثر من اي وقــت مضى وتزيد من انجازاتها .. اما اذا عملت على تجزئة هـــذه القوى فلن تفيد بذلك غير الامبريالية .

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الصـــديق نعيم قاسـم خليلية والرفيقـــة فايزة كنانه

بمناسبة خطوبتهما

* الصديق فتحي خليـــل خليلية وخطيبتهضياء ابراهيم برهم

* الصديق فهيم توفيـــق كنانه وزوجته **بالمولود الجديد**

* الرفيقة روحية توفيق كنانه وعريسها صالح توفيق العابد من الناصرة

بمناسبة خطوبتهما

* الاخ محمد عوض كنانه وزوجته بالمولود الجديد

« عوض »

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

مبـــروك

فى حفـــل بهيـــج تم فى بودابست زواج رفيقنا عبد عابدي الذي انهى بتفــوق دراستــــه فى فن الرسـم فى جمهورية المانيا الدمقراطيــة على المواطنة المجرية بكشـا يوديت .

وبهذه المناسبة السعيـدة نتقدم للعروسين بأجر التهاني كما نهنئه بنجـــاحه وقرب عودته الى ارض الوطن

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي جمهورية المجر الدمقراطية الشعبية ـ بودابست ـ

الحــكم باعـــدام الملك السنوسي

طرابلس ـ ليبيا ـ اصدرت محكمة الشعب الليبية حكمـا بالاعدام على الملك السابـــق ادريس السنوسي ، الـــذي يعيش الان فى منفاه فىالقاهرة بتهمة الرشوة والفساد . كما حكمت على زوجتـــه الملكـــة السابقـــة فاطمة الشريف بالسجنخمسة اعوام ومصادرة ممتلكاتها .

كذلك حكمت بسجن حسن الرضا ، ولي العهد السابق ، لمدة ٣ اعوام ، وسجن رئيس القذافي ، آخر رئيس وزراء فى العهد الماضي ، مدة عامين.

الحــزب الشيـوعي الاسرائيــلي

اجتماعات واحتفالات بمناسبة عيد ثورة اكتوبر ال ٥٤

لتشديد النضال ضد التحريض المعادي الاتحاد السوفييتي ومن اجل الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

الجمعة ١٩-١١-٧١

بيت جن	الساعة ٧ مساء	محمد نفاع
رمتايم	الساعة ٨ مساء	هانس لبرخت

السبت ٢٠-١١-٧١

الرينة	الساعة ٦ مساء	اميل حبيبي

الاحد ٢١-١١-٧١

البقيعة	الساعة ٥ مساء	سالم جبران و محمد نفاع

الثلاثاء ٢٣-١١-٧١

معليا	الساعة ٥ مساء	محمد نفاع ونايف سليم

الاربعاء ٢٤-١١-٧١

ترشيحا	الساعة ٧ مساء	محمد نفاع

لتطالب المجالس المحلية وزارة المعارف بالقيام بواجبها وتسديد رسوم التعليم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ
من المعروف ان الطـــلاب حينما يتخرجون من الصـف الثامن يتقدمون لامتحانـــات خاصة من اجـــل تدريجهـم وحصـــولهم على منحـــة (الستابنديا) ، والقســم الاكبر منهم يعفى من اقساط التعليم الثانـــوي ، حيث تسددهـــا وزارة المعـــارف والسلطات المحلية . وفى هذا العام ارسلت وزارة المعـارف تطالب قسما من طلاب الثانوية بدفع الرسوم او جزء منها . واخذ المجلس المحلي عن طريق موظفيه يطالب بجباية هـذه الرسوم .

والغريب فى الامر انهـــم يطالبون بهذه الرسوم طلابـا حصلوا على المنحة ونجحوا فى امتحـــانات الثوامن ، وهــم معفيون من دفع الاقســـاط خلال سنـوات كثـــيرة . وحسب كشوف ضريبةالدخل يحصل اولياء امورهم عـــلى مداخيل ضئيلة .

اننـــا نطالـــب المجلس المحلي بأن لا يقف صامتا حيال هذا الامر ، بل يطـالب وزارة المعارف بدفع رسوم التعليم . وفى حالة امتناع وزارةالمعارف عن تسديد الاقساط كاملة ، فعلى السلطات المحلية تحمل قسم من الاقساط ، وليس عرقلة التعليم على طلابنا .

تعزيات

تعازينا الحارة الى الرفيق محمد علي منصور واخوانـــه بوفـــاة

الوالـدة

جميل ابو راس ، عبد القادر ظاهر والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

●●

الى عبـــد المنـــان التيتي واولاده تعازينا الحارة بوفاة

الزوجة ـ الوالدة

الحزب والشبيبة ـ الطيرة

وفـــاة فاضلة

حيفا ـ توفيـــت يــــوم الثلاثاء الماضي والدة صدقينا سليم ومريم الاعوج المرحومة

عفيفـة حنا موسى

عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما وقد شيعت الى مقرهـــا الاخير فى قريتها كفر كنا

فأحر تعازينا الى صديقينا سليـــم ومريم وعموم افراد العائلة . للفقيدة الرحمة ولهم طول البقاء

الحزب والشبيبة فى حيفـا وكفر كنـا

وفـــاة فاضل

حيفا ـ شيع بعد ظهـــر امس الى مقره الاخير المرحوم

بولس ايوب قندلفت

الذي توفي عن عمر يناهز ال ٨٣ عاما ، فأحر تعازينـا الى ولده لويس وعمـوم آل قندلفت وسابا .

للفقيد الرحمة ولهم طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الكنيست تبحث في وضع التلفزيون الاسرائيلي

اميل حبيبي : سياسة التلفزيون والراديو تزييف لما يجري في العالم .. ففي البلاد العربية العرب لا ياكلون اليهود وفي اسرائيل العرب لا يرقصون الهورا !

القدس – لمراسلنا البرلماني – خصصت الكنيست، جلستها، يوم الاثنين الماضي، للبحث في وضع التلفزيون الاسرائيلي على اثر الازمة الاخيرة بين الموظفين وادارة التلفزيون

واشترك في البحث، عن الكتلة الشيوعية، النائب اميل حبيبي، الذي رأى في هذا البحث استمرارا لهجوم اليمين المتطرف على كل برنامج ليبرالي يظهر في التلفزيون الاسرائيلي .. ان ادارة التلفزيون، التي يرئسها احد قادة « اسرائيل الكبرى »، تحاول ان تنظف هذا الجهاز الهام من كل اتجاه مستقل نسبيا .

وذكر اميل حبيبي في كلمته ان الازمة الحالية انفجرت على اثر برنامج المقابلة، التي اجراها احد موظفي التلفزيون مع نساء من نابلس من اهالي المعتقلين في سجن عسقلان الرهيب . ثارت ثائرة الادارة على هذا البرنامج الذي لم يستمر عرضه اكثر من دقيقتين . وقال : وبعد ان استمعنا هنا، قبل اسبوعين، الى خطاب جناب وزير البوليس عما حدث في هذا السجن، تأكد ان جماعة « اسرائيل الكبرى » في ادارة التلفزيون الاسرائيلي لها تأييد ضخم في اوساط الحكومة .

ولكن برنامج المقابلة مع امهات المعتقلين من نابلس، قال، ليس الامر المميز لسياسة التلفزيون الاسرائيلي .. انما الامر المميز لهذه السياسة هو عكس ذلك تماما .

وقال النائب الشيوعي : ان سياسة دار الاذاعة الاسرائيلية، في التلفزيون وفي الراديو، واضحة لنا كل الوضوح : انهم هناك يفتشون بسراج وبفتيلة، عن كل خبر وحادث، وكثيرا ما يخترعون الاخبار، التي يراد بها ان « تثبت » ان راي العالم هو مثل راي حكومة اسرائيل – العداء للاتحاد السوفييتي يسيطر على العالم ! العالم يعارض التقارب بين الدول الكبرى ! الجواسيس السوفييت ينكشفون في كل مكان، وربما سنسمع قريبا عن انكشافهم على ظهر كوكب المريخ ! العرب ياكلون اليهود حيثما هذا ممكن، واما في اسرائيل فان العرب من المناطق المحتلة، يرقصون الهورا..

وحذر النائب الشيوعي المسؤولين عن هذه السياسة من عواقبها، فانها تعزل الراي العام الاسرائيلي عما يجري حقا في العالم، فاذا جاء الزلزال، وسيجيء، سيقف حكام اسرائيل امام شعبهم كما يقف الآن الجنراليسمو شان كاي شيك !

واستعرض اميل حبيبي برامج التلفزيون الاسرائيلي الذي فتح صدره للنازي شردر، وللهارب لانسكي، وللفاشستي كهانا، اما الشيوعيون الاسرائيليون فقد ضرب التلفزيون الاسرائيلي عليهم الحرمان مع ان القانون يلزم التلفزيون بان يفرد مكانا لجميع الاتجاهات في الدولة .

وتهكم اميل حبيبي على البرنامج الذي عرضه التلفزيون في الاسبوع الماضي باللغة العربية، حين اظهر نواب الحكومة العرب على اعتبار انهم ممثلو الراي العام العربي في البلاد . وقال : ان هذا البرنامج قد اثار تهكم المشاهدين واستخفافهم ببرامج التلفزيون فحسب .

وقال : ليس صدفة البتة ان التلفزيون الاسرائيلي لا يعرض من الافلام الامريكية والبريطانية سوى الافلام اما معادية للاتحاد السوفييتي واما ان ابطالها هم من مخبري البوليس ! ولكن ماساة التلفزيون الاسرائيلي ان له منافسين في هذا المجال، واعني حليفه القريب التلفزيون الاردني الذي يعرض هذه الافلام نفسها، وكثيرا ما يعرضها قبل ان يعرضها التلفزيون الاسرائيلي.

وفي نهاية كلمته امتدح النائب الشيوعي العديد من موظفي التلفزيون واستنكر محاولة الحد من نشاطهم ودعا الاوساط الدمقراطية في اسرائيل الى الوقوف في وجه ضغط اليمين المتطرف على برامج التلفزيون .

الرؤساء الافريقيون الاربعة يجددون مهمتهم

يصل الى القاهرة يوم الاحد القادم الرؤساء الافريقيون الاربعة وبعد ذلك ببضعة ايام سيتوجهون الى اسرائيل لمواصلة جهودهم من اجل التوصل الى حل لازمة الشرق الاوسط .

هذا وقد ذكرت صحيفة « الاخبار » القاهرية ان الرئيس المصري انور السادات بعث يوم الثلاثاء الماضي ببرقية هامة لرؤساء الدول الافريقية عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان التقرير الذي يضعه وفد الرؤساء الافريقيين سيقدم الى السكرتير العام للامم المتحدة، قبل بدء الجمعية العمومية في مناقشة ازمة الشرق الاوسط في آخر هذا الشهر، وبهذا تكون مهمة الوساطة الافريقية قد انتهت.

انقلاب في تايلند

بانكوك – قام رئيس حكومة تايلند، الجنرال تانوم كيتكشسورن بانقلاب اول امس، فحل البرلمان والحكومة وعطل الدستور واعلن حالة الطوارىء في البلاد، كما اعلن عن قيام « مجلس ثورة » برئاسته، يتكون معظم اعضائه من رجال الجيش والبوليس.

وقد جاءت خطوة تانوم هذه، في اعقاب الصعوبات التي واجهتها الحكومة للحصول على موافقة البرلمان على عدد من القوانين .

وتقول مصادر اميركية انها فوجئت من خطوة تانوم ولكنها ترى فيها قضية داخلية بحتة، ولن تؤثر على العلاقات بين البلدين .

والمعروف انه يوجد في تايلند حوالي ٣٠ الف جندي اميركي .

الناصرة تحتفل بعيد ثورة اكتوبر الاشتراكية وبتأسيس الاتحاد السوفييتي

الناصرة – احتفل اصدقاء الاتحاد السوفييتي الكثيرون بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وبتأسيس الاتحاد السوفييتي في فندق الناصرة في جو من التفاؤل والود العميق نحو الاتحاد السوفييتي .

وقد افتتح الاجتماع خليل خوري مؤكدا اهمية مؤتمر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وداعيا الى الالتفاف حول حركة الصداقة .

ثم القى كلمة فرع الحركة في الناصرة يوسف صباغ الذي استعرض اهمية مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين وسياسة الاتحاد السوفييتي الدولية القائمة على تأييد الشعوب في نضالها من اجل التحرر السياسي والاجتماعي وابرز يوسف صباغ انجازات الاتحاد السوفييتي وطاقته في مساعدة الشعوب في تحررها الاقتصادي ..

والقت روت لوفيتش كلمة تحدثت فيها عن وفد حسن النية الاسرائيلي الذي زار الاتحاد السوفييتي وتأكد من رغبة الاتحاد السوفييتي في تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وبشكل يتوافق مع مصالح الشعوب .

هذا وقد استمرت الجماهير في الاشتراك في اجتماعات حركة الصداقة ومن ابرزها اجتماع طرعة الذي تكلم فيه الشاعر سالم جبران واجتماع يافة الناصرة الذي تكلم فيه الشاعر توفيق زياد والدكتور كالمان .

تصريحات – بقية

شروط ابا ايبن

اما وزير الخارجية ابا ايبن، فقد كرر امس الاول في مقابلة مع الصحفيين معارضة حكومة اسرائيل لاجتياز القوات المصرية الى ضفة القناة الشرقية في حالة تسوية جزئية، واستمرار وقف النار الى اجل

– بقية –

الى جانب مصر استعدادا للحرب . وقال ان زمن الشعارات انتهى وعلى الشعوب والحكومات العربية ان تحدد مواقفها ●●

واعلن الزيات ان الجيش المصري وصل الى مستوى رفيع من التأهب وحسن الاستعداد . وقال ان مصر تنفق ٧٠٠ مليون جنيه على الشئون العسكرية سنويا .

وقال ان قرارات تنظيمية خاصة بالدفاع المدني ستعلن عقب عطلة عيد الفطر .

واكد الزيات ان مصر مستعدة ان تعطي للمعركة ٣ ملايين من الشهداء في سبيل تحرير الارض العربية . وقال ان العرب لديهم من الاسلحة ما يكفي لمواجهة التحدي الاميركي .

امريكا تزود – بقية

الاميركي روجرز – لم يتغير في غير مصلحة اسرائيل .

وعلى اثر هذا التصريح اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحاق رابين ان روجرز بتصريحه كشف علنا عن الخلافات الموجودة فعلا بين بلاده واسرائيل حول تقويم التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط .

واضاف رابين الذي عاد الى مقر عمله بعد زيارة قصيرة في البلاد : ان اسرائيل لم تقبل تقييم واشنطن للوضع في المنطقة في الميدانين العسكري والسياسي .

ولكنه لاحظ ان الخلافات لم تصل الى مرحلة الازمة .. واردف ان الولايات المتحدة – فيما عدا طائرات الفانتوم – تزود اسرائيل بكافة انواع الاسلحة بتنظيم وباستمرار .. ثم قال ان الآمال بشأن اعتمادات اميركية لاسرائيل لشراء الاسلحة والمساعدات الاقتصادية طيبة واكثر اشراقا . (جروزلم بوست ١٦-١١-٧١) .

كلمة الاتحاد – بقية

نجاحهم في تهدئة الاوضاع في المناطق المحتلة وفي تحقيق « التقارب » بينهم وبين سكان تلك المناطق ..

ولكن الحقيقة – التي يعرفونها – تختلف اشد الاختلاف عن هذه الصورة .. ولا يغير من ذلك الظاهر .

ان الشعب العربي في المناطق المحتلة كلها يرفض الاحتلال .. والتقارب في ظل الاحتلال .. ومقاومته لذلك تتباين .. ولكن اصراره على انهاء الاحتلال لن يتزعزع .. وكلما اسرع حكام اسرائيل في استخلاص نتيجة هذه الحقيقة كلما اقتربوا اكثر الى تسوية الازمة على اسس عادلة تقرب بين الشعبين الاسرائيلي والعربي .